تهذيب كتاب الاستعاذة

للنسائي

تحقيق

حسن عبد الحميد

دار الحديث

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر
ت: ٩١٩٦٩٧ - ٩١٨٧١٩ - ٩٢٦٥٠٨
تلكس، ٩٣٩٨٥
٢٣١٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـديم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستهديه ، ونستغفره ، ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .(١)

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، هو معاذنا وهو ملاذنا ، لا ملجأ لنا منه إلا إليه ، ولا منجى لنا إلا هو ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، ولا حول ولا قوة إلا بك .

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ومصطفاه من خلقه ورحمته إلى عباده ، أخرجنا الله به من ظلمات الضلال إلى نور الإيمان .

فاللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد .

---

(١) أبو داود ٣٣١/١ والحاكم فى المستدرك (١٨٢/٢)

أما بعـــد ..

فإن أصدق الحديث كلام الله ، وإن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن شر الأمور محدثاتها ، وإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

اللهم إنا نعوذ بك من البدع والضلال ، ومن كل قول أو عمل لا يرضيك .. آمين .

ترجمة النسائى

نسبـــه :

هو : الإمام الحافظ القاضى شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر بن دينار الخراسانى ، النسائى .

مولـده ونشأتـه :

ولد سنة ٢١٥ هجرية فى نَسَا ، طلب العلم فى صغره ، ورحل إلى قتيبة سنة ٢٣٠ وله خمس عشرة سنة ، ورحل فى طلب العلم إلى العراق والحجاز والشام والجزيرة ومصر واستوطن بها ورحل الحفاظ إليه ، وكان بزقاق القناديل بمصر ، وكان مليح الوجه ظاهر الدم مع كبر السن ، يؤثر لباس البرود النوبية ، ويكثر الاستمتاع له أربع زوجات يقسم لهن ، ولا يخلو مع ذلك من سرية وكان له اجتهاد فى العبادة بالليل والنهار ، وله مواظبة على الحج والجهاد فى سبيل الله مع إقامته السنن المأثورة ، وكان له احتراز عن مجالس السلطان ، وأن كل ذلك كان دأبه حتى استشهد .

ثنـاء العلمـاء عليـه :

قال أبو على النيسابورى : .. النسائى الإمام فى الحديث بلا مدافعة قال الحاكم أبو عبد الله : سمعت على بن عمر الحافظ غير مرة يقول : أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره .

وقال مَرَّة : النسائى أفقه مشائخ مصر فى عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم وأعلمهم بالرجال ، فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه ....

قال الذهبى : برع فى هذا الشأن ، وتفرد بالمعرفة والإتقان وعلو الإسناد .

وقال أبو سعيد بن يونس : كان النسائى إماما حافظاً ثبتاً .

وفاتـه :

توفى سنة ٣٠٣ هـ . وذكر الحافظ الذهبى أنه كان قد خرج من مصر حاجاً فى شهر ذى القعدة سنة ٣٠٢ هـ فامتحن بدمشق من جهة الخوارج ليقول فى فضائل معاوية ، فلم يجبهم ، فضربوه حتى أدرك الشهادة . فقال : احملونى إلى مكة فحُمِل ، وتوفى بها ، وهو مدفون بين الصفا والمروة .

رحم الله النسائى وسائر أئمة المسلمين .

الترجمة من : تذكرة الحفاظ (٦٩٨/٢) للذهبى
وتهذيب التهذيب (٣٦/١) لابن حجر

كتــاب الاستعــاذة

هو أحد كتب سنن النسائى الصغرى (المجتبى) والسنن المجتبى للنسائى كتاب كبير يتكون من ثمانية أجزاء ، مطبوع فى أربعة مجلدات طبع دار الكتب العلمية ببيروت البنان ، وعليه حاشيتان : إحداهما للإمام السيوطى والأخرى للإمام السندى .

ويحتوى السنن المجتبى على (٥١) كتاباً ، يضم كل كتاب عدداً من الأبواب .

وكتاب الاستعاذة هو الكتاب رقم (٥٠) من هذه الكتب ويقع قبل الأخير من السنن المجتبى ، وعدد أبوابه (٦٥) باباً وعدد أحاديثه (١١١) حديثاً بالمكرر منها .

وهذا بيان بترتيب الأبواب وأسمائها وعدد أحاديث كل منها : —

رقم الباب	اســـــم البــــــاب	عدد أحاديثه
١	كتاب الاستعاذة	١٣
٢	الاستعاذة من قلب لا يخشع	١
٣	الاستعاذة من فتنة الصدر	١
٤	الاستعاذة من شر السمع والبصر	١
٥	الاستعاذة من الجبن	١
٦	الاستعاذة من البخل	٣
٧	الاستعاذة من الهــم	٤

رقم الباب	اسم الباب	عدد أحاديثه
٨	الاستعاذة من الحزن	١
٩	الاستعاذة من المغرم والمأثم	١
١٠	الاستعاذة من الكسل	١
١١	الاستعاذة من العجز	٢
١٢	الاستعاذة من الذلة	٣
١٣	الاستعاذة من القلة	١
١٤	الاستعاذة من الفقر	٢
١٥	الاستعاذة من شر فتنة القبر	١
١٦	الاستعاذة من نفس لاتشبع	١
١٧	الاستعاذة من الجوع	١
١٨	الاستعاذة من الخيانة	١
١٩	الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق	٢
٢٠	الاستعاذة من المغرم	١
٢١	الاستعاذة من الدين	٢
٢٢	الاستعاذة من غلبة الدين	١
٢٣	الاستعاذة من ضلع الدين	١
٢٤	الاستعاذة من شر فتنة الغنى	١
٢٥	الاستعاذة من فتنة الدنيا	٦
٢٦	الاستعاذة من شر الذكر	١

رقم الباب	اسم الباب	عدد أحاديثه
٢٧	الاستعاذة من الكفر	١
٢٨	الاستعاذة من الضلال	١
٢٩	الاستعاذة من غلبة العدو	١
٣٠	الاستعاذة من شماتة الأعداء	١
٣١	الاستعاذة من الهرم	٢
٣٢	الاستعاذة من سوء القضاء	١
٣٣	الاستعاذة من درك الشقاء	١
٣٤	الاستعاذة من الجنون	١
٣٥	الاستعاذة من عين الجان	١
٣٦	الاستعاذة من شر الكبر	١
٣٧	الاستعاذة من أرذل العمر	١
٣٨	الاستعاذة من سوء العمر	١
٣٩	الاستعاذة من الحور بعد الكور	٢
٤٠	الاستعاذة من دعوة المظلوم	١
٤١	الاستعاذة من كآبة المنقلب	١
٤٢	الاستعاذة من جار السوء	١
٤٣	الاستعاذة من غلبة الرجال	١
٤٤	الاستعاذة من فتنة الدجال	١
٤٥	الاستعاذة من عذاب جهنم وشر المسيح الدجال	٢
٤٦	الاستعاذة من شر شياطين الإنس	١

رقم الباب	اســـــم البـــــاب	عدد أحاديثه
٤٧	الاستعاذة من فتنة المحيا	٤
٤٨	الاستعاذة من فتنة الممات	٢
٤٩	الاستعاذة من عذاب القبر	١
٥٠	الاستعاذة من فتنة القبر	١
٥١	الاستعاذة من عذاب الله	١
٥٢	الاستعاذة من عذاب جهنم	١
٥٣	الاستعاذة من عذاب النار	١
٥٤	الاستعاذة من حر النار	٣
٥٥	الاستعاذة من شر ما صنع	١
٥٦	الاستعاذة من شر ما عمل	٤
٥٧	الاستعاذة من شر ما لم يعمل	٢
٥٨	الاستعاذة من الخسف	٢
٥٩	الاستعاذة من التردى والهدم	٣
٦٠	الاستعاذة برضاء الله من سخط الله تعالى	١
٦١	الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة	١
٦٢	الاستعاذة من دعاء لا يسمع	٢
٦٣	الاستعاذة من دعاء لا يستجاب	٢

معنى الاستعاذة

عاذ به ، يعوذ ، عوذاً ، وعياذا ، ومعاذاً : لاَذَ به ، ولجأ إليه واعتصم ومعاذ الله : أى عياذاً بالله . قال الله عز وجل :

﴿ **قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده** .... ﴾ [آيه ٧٩ : يوسف]

أى نعوذ بالله معاذاً أن نأخذ غير الجانى بجنايته .

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من العرب — وهى ابنة الجون — فلما أدخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك . فقال : « **لقد عذت بمَعَاذ** ... » .

والمَعَاذُ : الذى يُعاذ به ، والمَعَاذ : المصدر والمكان والزمان والمقصود : قد لجأتِ إلى ملجأ ، ولُذْتِ بملاذ .

والله عز وجل هو معاذ من عاذ به ، وملجأ من لجأ إليه .

وعذت بفلان ، واستعذت به : أى لجأت إليه .

قال تعالى : ﴿ **فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم** ﴾ .

أى إذا أردت قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته وفى الحديث : « إنما قالها تعوذاً من السيف » يعنى : أقر بالشهادتين لاجئاً إليهما ومعتصماً بهما ، ليدفع عنه القتل ، وليس بمخلص فى إسلامه .

والعوذة والمَعَاذة والتعويذة : الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون ، لأنه يعاذ بها .

وفلان : عوذ لبنى فلان : أى ملجأ لهم ، يعوذون به قال تعالى : ﴿ **وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن** .... ﴾ . [آيه ٦ : الجن]

قيل : كان أهل الجاهلية إذا نزلت رفقة منهم فى وادى قالت : نعوذ بعزيز هذا الوادى من مردة الجن . أى نلوذ به ونستجير .

(لسان العرب — مادة : عوذ)

تهذيب
كتاب الاستعاذة

هو كتاب الاستعاذة للنسائى مجرداً من الأسانيد ، ومتصرفاً فى بعض الأبواب ، ومختصراً منه بعض الأحاديث المتكررة ، ومحققاً ومخرجاً ومشروحاً وملحقاً به طرفاً آخر من الأحاديث الصحيحة مبوبة ومخرجة ومشروحة أيضاً .

وقد أفردته عن جملة السنن المجتبى وهذبته بما ذكرت آنفاً تعميماً للفائدة وتيسيراً للنفع به لعامة المسلمين ، وهذا

عملى فى الكتاب

أولاً : حذفت الأسانيد من الأحاديث ، وأوردت الحديث عن الصحابى أو التابعى الذى رواه عن الصحابى مرفوعاً إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذلك طلباً للاختصار وتسهيلاً لحفظ الحديث والعمل به .

ثانياً : حققت الحديث وخرجته من كتب السنة الأخرى غير النسائى واقتصرت فى ذلك على ما يفيد القارىء ، ويطمئنه إلى صحة الحديث أو العمل به ، ولم أستوف التخريج الذى يحتاجه المحققون والمتخصصون وذلك لأن هذا الكتاب يفيد عامة القراء أكثر مما هو مرجع للمتخصص فأقتصر فى تخريج الحديث على ما يدل على صحته أو صحة الاحتجاج به فأعزوه إلى البخارى أو مسلم ، وهما كتابان متفق على صحتهما ، ثم من بعدهما تصحيح الترمذى أو الحاكم أو ابن حبان ، أو ما أشار إلى

صححه فضيلة الشيخ أحمد محمد شاكر من مسند الإمام أحمد بن حنبل ، وما صححه الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى فى سلسلته الصحيحة أو صحيح الجامع الصغير أو صحيح ابن ماجة ، أو غير ذلك من مؤلفاته وما لم أجد له تصحيحاً لأحد من الأئمة ، فقد قمت بتحقيق إسناد النسائى ، وبينت درجة الحديث وهو قليل — وذلك قدر الاستطاعة وفوق كل ذى علم عليم .

ثالثاً : شرحت الحديث ما أمكن ذلك ، وعامة الشروح التى أوردتها ليست من كلامى إلا القليل النادر منها ، وإنما أكثرها نقلته نصاً أو معنى من شروح العلماء السابقين ، وأكثر من نقلت عنه الحافظ بن حجر العسقلانى من كتابه الرائع [فتح البارى بشرح صحيح البخارى] وما علقه الأستاذ الفاضل / محمد فؤاد عبد الباقى من حواش على صحيح مسلم وكذلك [شرح السنة] للإمام البغوى ، وكتاب [التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة] للقرطبى ، وغير ذلك .

ولم أضف كل شرح نقلته إلى قائله فى أكثر الأحيان ، وذلك لأنى لم ألتزم النقل بالنص ، وأيضاً طلباً للاختصار وعدم حشو الشرح بأسماء كثيرة ومراجع مجهولة — فى الغالب — للقراء ، ويحتاج ذكرها إلى تعريف بها وغير ذلك مما لا يفيد غالباً مَنْ قصدناهم بالاستفادة من هذا الشرح .

رابعاً : حذفت بعض الأحاديث المتكررة فى نفس الباب عند النسائى واقتصرت فى الباب على أجمع أو أصح رواية من الروايات المتكررة فى الباب الواحد ، وكذا وضعت تراجم لبعض الأبواب مثل الباب الأول وهو عند النسائى من غير عنوان فوضعت له عنوان [الاستعاذة بـ « قل هو الله أحد والمعوذتين »] وكذا أدمجت بعض الأبواب فى بعضها مثل باب فتنة المحيا وباب فتنة الممات فقد جعلتهما باباً واحداً .

خامساً : أضفت إلى الكتاب جملة أخرى من الأحاديث الصحيحة التى لم يوردها النسائى فى كتاب الاستعاذة ، وقد جمعتها من كتب الصحاح وبوبتها وخرجتها وشرحتها على نفس المنهج السابق ، وعدتها (٢٧) حديثاً فى (١٣) باباً ختمتها بباب

[جوامع الاستعاذة] فنتج عن هذا التهذيب والاختصار والإضافة أن : —

١ — عدة أبواب الاستعاذة للنسائى (٦٥) باباً أصبحت فى التهذيب (٥٨) مضافاً إليها (١٣) باباً ، فتصير جملة أبوابه (٧١) باباً .

٢ — عدة أحاديث النسائى (١١١) حديثاً أصبحت فى التهذيب (٧٧) مضافاً إليها (٢٧) حديثاً ، فتصير جملة أحاديثه (١٠٤) حديثاً .

وبعـــد ...

فإنى أقدم هذا العمل المتواضع لجماهير أمتنا المسلمة .. راجياً المولى تبارك وتعالى أن ينفعنى وإياهم به ، ويعيننا على حفظ هذه الكوكبة من أحاديث الاستعاذة والعمل بها .

وإنى إذ أقدم هذه الأحاديث أشعر أنى أقدم لأبناء أمتى أسلحة قوية يحاربون بها عدو الله إبليس وجنده ، ويحصنون بها أنفسهم وبيوتهم وأبناءهم .

ومنذ أن ألقى المسلمون عنهم هذه الأسلحة الربانية القوية فى مواجهة إبليس فقد توالت عليهم الهزائم من هذا العدو اللدود من حزبه وأوليائه ؛ فقد هزمكم فى بيوتكم عندما فتحتموها له فدخل عليكم بالهموم والأحزان ، وهزمكم فى عملكم فأصابكم بالعجز والكسل ، وهزمكم فى أنفسكم فأصابكم بالجبن والبخل ، وهزمكم فى مجتمعكم فأصابكم بالخلاف والشقاق ، وهزمكم فى عقيدتكم وعبادتكم فأصابكم بالنفاق والبدع والأهواء ، وهزمكم فى أبدانكم وأبنائكم وأزواجكم وأكل من طعامكم ، ونام على فراشكم وفعل .. وفعل .. وفعل ..

لمـــاذا ؟ !!!!

لأنه يستخدم ضدكم كل أسلحته من إضلال وإغواء وإغراء وتزيين ولأنكم ألقيتم أسلحتكم هذه .. فحاربكم .. ورضيتم بالهزيمة .

أخى المسلم : هذه أسلحة تحارب الهم والحزن والعجز والكسل والكفر والفقر والدين والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق والمأثم والمغرم والذلة والقلة وقسوة القلب والخيانة وشرور الفتن وشماتة الأعداء وسوء القضاء ودرك الشقاء ، وسيء الأسقام وغلبة الرجال وكل مصائب الدنيا وفتن الموت وعذاب الآخرة .

ألستَ بحاجة إلى محاربة هذه الشرور والمساوىء ؟ !!

ألستَ بحاجة إلى حياة رغدة كريمة ؟ !!

ألستَ بحاجة إلى البعد عن عذاب الله وطلب رضوانه ؟ !!

إنْ :

كنت حقاً محتاجاً إلى كل ذلك ــ وأراك فى أشد الحاجة ولا غناء لك عن ذلك ــ

فاحمل سلاحك هذا الذى أرسله لك ربك معونة غير مرهونة على لسان نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو أمر هين إن شاء الله .

أقدم لكم كتاب [**تهذيب الاستعاذة**] للنسائى

راجياً ربى تبارك وتعالى أن يبارك فيه ، وأن ينفع به جبلاً كثيراً من المسلمين ، وأن يدخر لى ثواباً عظيماً ويجعله فى ميزان حسناتى وأن يبارك فى إخوانى أعضاء لجنة إحياء التراث الإسلامى بالمنيا ، وأسأله أن يحسن إلى أستاذى محمد عبد الحكيم القاضى ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء ، وهو من وراء القصد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،

مصر
المنيا ــ مغاغة
فى ٢٠ من شعبان سنة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٧/٤ سنة ١٩٨٨ م

كتبه
أبو الحسن حسن عبد الحميد محمد
عضو لجنة إحياء التراث الإسلامى
بالمنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستعاذة

١ ــ الاستعاذة بـ « قل هو الله أحد والمعوذتين »

١ ــ عن مُعاذ بن عبد الله عن أبيه قال : أصابنا طَشّ وظُلمة فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصلّى بنا ، ثم ذكر كلاماً معناه : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصلى بنا . فقال : « قل » فقلت : ما أقول ؟ قال : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، والمُعَوِّذَتَيْنِ حينَ تُمْسِي وحِينَ تُصْبِحُ ، ثَلاثاً يكفيك كلَّ شَىءٍ » .

٢ ــ عن مُعاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى طريق مكة ، فأصبت خلوة من رسول الله صلى الله عليه

---

١ ــ حديث صحيح : رواه الترمذى دعوات ٥٦٨/٥ ح ٣٥٧٥
وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
وصححه الألبانى فى صحيح الجامع الصغير برقم ٤٤٠٦
وعبد الله بن خبيب هو الجهنى الأنصارى المدنى ، له صحبة ، وكان حليفاً للأنصار .

قوله : « أصابنا طش » بفتح الطاء وتشديد الشين : هو المطر الضعيف : قاله صاحب الحاشية وفى الحديث دلالة على فضل قراءة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ فى الصباح وفى المساء ثلاث مرات ، وأن قراءة هذه السور تكفى فى دفع كل شر يستعيذ منه العبد بأى استعاذة أخرى غيرها فهى أفضل ما يتعوذ به .

٢ ــ صحيح : صححه الألبانى فى صحيح الجامع ٤٣٩٦

وآله وسلم ، فدنوت منه ، فقال : « قل » قلت : ما أقول ؟ . قال : « قل » قلت : ما أقول ؟ . قال : « قل أعوذُ بَربِّ الفَلَق حَتَّى خَتْمها » ، ثم قال : « قل أعوذُ برب الناس حتى خَتْمها » ، ثم قال : « ما تَعوَّذ النّاسُ بأفضَلَ مِنهُما » .

٣ — عن عُقبة بن عامر الجَهَنى قال : بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راحلته فى غزوة ، إذ قال : « يا عُقبةُ قل » فاستمعتُ ، ثم قال : « يا عُقبةُ قل » فاستمعتُ ، فقالها الثالثةَ فقلت : ما أقول ؟ . فقال : ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ فقرأ السورة حتى خَتَمَها ، ثم قرأ : ﴿ **قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَق** ﴾ وقرأت معه حتى خَتَمَها ثم قرأ ﴿ **قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ فقرأت مَعَه حتى خَتَمَها ، ثم قال : « ما تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ » .

٤ — عن ابن عابس الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « يا ابنَ عابِس : ألا أَدُلّكَ » . أو قال : « ألا أُخبرك بأفضَلَ ما يَتَعَوَّذُ به

---

٣ — حديث عقبة بن عامر الجهنى حديث صحيح له روايات رواها النسائى وهى التى تلى هذه الرواية والحديث برواياته فى صحيح الجامع بأرقام ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ٢٥٩٣ ، ٥٢١٧ ، ٧٨٣٩ ، ٧٩٤٨ ، ٧٩٤٩ ، ٧٩٥٠

وعقبة بن عامر هو ابن عبس بن عمرو بن عدى الجهنى أبو حماد . صحابى جليل ، قديم الهجرة والسابقة والصحبة ، ولى إمرة مصر من قبل معاوية سنة ٤٤ هـ وتوفى فى آخر خلافة معاوية ودفن بالمقطم بمصر رحمه الله

والحديث واضح وبين فى فضل قراءة المعوذتين ، وكونهما أفضل ما يستعاذ به .

٤ — حديث صحيح : صححه الألبانى فى السلسة الصحيحه حديث رقم ١١٠٤/ ج ٣ وهو بعينه حديث عقبة بن عامر ، وهذه إحدى رواياته .

وابن عابس : هو عقبة بن عامر الجهنى على الأرجح ، لأنه عقبة بن عامر هو ابن عبس الجهنى ، وابن عابس لا يعرف إلا بهذا الحديث عند النسائى ، وهذا الحديث هو حديث عقبة بن عامر بعينه ، وقد رجح الألبانى أنه هو عقبة بن عامر ، وابن عابس نسبة إلى عبس ، والله أعلم .

المتعوِّذون » . قال : بلى يا رسول الله قال : ﴿ **قلْ أعوذُ بربِّ الفَلَقِ** ﴾ و ﴿ **قلْ أعُوذُ بربِّ النّاسِ** ﴾ هاتين السورتين .

٥ ــ عن عقبة بن عامر قال : أُهْدِيَتْ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغلةٌ شَهْباءُ فركبها ، وأخذ عقبة يقودها به . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعقبة : « اقرأ » . قال : وما أقرأ يا رسول الله ؟ . قال : « اقرأ : ﴿ **قلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ ، من شَرِّ ما خَلَقَ** ﴾ » فأعادها عليَّ حتى قرأتها ، فعرف أنى لم أفرح بها جداً . قال : « لعلك تهاونْتَ بها . فما قُمْتَ » ــ يعنى بمثلها .

٦ ــ عن عقبة بن عامر قال : كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى السفر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يا عقبة . ألا أعلمك خير سورتين قرئتا » ، فعلمنى : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ فلم يرنى سررت بهما جداً ، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة التفت إلَّى . فقال :

« يا عقبة كيف رأيت » .

٧ ــ عن عقبة بن عامر قال : بينا أقود برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى نقب من تلك النقاب . إذ قال : « ألا تركب يا عقبة » فأجللت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أركب مركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : « ألا تركب يا عقبة » ، فأشفقت أن يكون معصية ، فنزل وركبت هُنَيْهَةً ، ونزلت ، وركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : « ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس » ، فأقرأنى ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ فأقيمت الصلاة ، فتقدم فقرأ بهما ، ثم مَرَّ بى فقال :

« كيف رأيت يا عقبة بن عامر ، اقرأ بهما كلما نِمْتَ وقُمْتَ » .

٨ ـــ عن عقبة بن عامر قال : كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « يا عقبة قل » . فقلت : ماذا أقول يا رسول الله ؟ فسكت عنى ، ثم قال : « يا عقبة قل » . قلت : ماذا أقول يا رسول الله ؟ فسكت عنى . فقلت : اللهم اردده علىَّ . فقال : « يا عقبة قل »: قلت : ماذا أقول يا رسول الله ؟ . فقال : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ . فقرأتها حتى أتيت على آخرها . ثم قال : « قل » : قلت : ماذا أقول يا رسول الله ؟ . قال : ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ فقرأتها حتى أتيت على آخرها . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك : « ما سأل سائل بمثلهما ، ولا استعاذ مُستعيذٌ بمثلهما » .

٩ ـــ عن عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو راكب فوضعت يدى على قدمه ، فقلت : اقرئنى سورة هود ، أقرئنى سورة يوسف . فقال :

« لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله عز وجل من : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ » .

١٠ ـــ عن عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« أنزل علىَّ آيات لم يُرَ مثلهن ، ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ » إلى آخر السورة و « ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ » إلى آخر السورة .

١١ ـــ عن جابر بن عبد الله قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إقرأ يا جابر » . قلت : وماذا أقرأ بأبى أنت وأمى يا رسول الله ؟ قال : « اقرأ . ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ » فقرأتهما . فقال :

« اقرأ بهما ، ولن تقرأ بمثلهما » .

٢ ـــ الاستعاذة من قلب لا يخشع

١٢ ـــ عن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ من أربع : من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ودعاء لا يُسمع ، ونفس لا تشبع .

---

١٢ ـــ رواه الترمذى / دعوات ٥١٩/٥ ح ٣٤٨٢ . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمرو .

وقد رواه بهذا اللفظ أيضا النسائىٔ فى باب الاستعاذة من دعاء لا يسمع ويأتى برقم ٧٧ وأبو داود/ وتر ٩٢/٢ ح ١٥٤٨ ، وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه ٣٢٦/٢ ح ٣٠٩٤ ، وفى صحيح الجامع برقم ١٢٩٧ . من حديث أبى هريرة ، كما رواه النسائىٔ أيضا فى باب الاستعاذة من نفس لا تشبع ويأتى برقم ٢٨ فى : الاستعاذة من نفس لا تشبع .

وهو أيضا جزء من حديث رواه مسلم/ ذكر ٢٠٨٨/٤ ح ٢٧٢٢ من حديث زيد بن أرقم ويأتى فى باب الاستعاذة من العجز ، وباب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب ، وهو فى صحيح الجامع برقم ١٢٨٦

عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهمى القرشي ، هو وأبوه صحابيان أسلم قبل أبيه ، كان كثير الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأنه كان يكتب .

قوله : « من علم لا ينفع » يعنى لا ينفع صاحبه كالعلوم المحرمة مثل السحر والنجوم وغيره ، أو العلم النافع فى ذاته ولكن صاحبه لا ينتفع به كتعلم العلم ليمارى به العلماء ، والعالم الذى لا يعمل بعلمه فإنه لا ينتفع بالعلم ويكون علمه حجة عليه يوم القيامة

قوله : « قلب لا يخشع » الخشوع : الخضوع لأوامر الله ونواهيه قال تعالى : ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق** ﴾ .

وكثرة المعاصى تحول دون خشوع القلب ، وكثرة ذكر الله تحققه .

قوله : « دعاء لا يسمع » يعنى : لا يجاب ، ومنه قول المصلى : « سمع الله لمن حمده » يعنى : استجاب الله دعاء من حمده .

قوله : « ونفس لا تشبع » أى حريصة على الدنيا لا تشبع منها .

٣ ــ الاستعاذة من فتنة الصدر

١٣ ــ عن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ من الجبن والبخل وفتنة الصدر وعذاب القبر .

٤ ــ الاستعاذة من شر السمع والبصر

١٤ ــ عن شَكَل بن حميد قال : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا نبى الله . علمنى تعوُّذا أتعوذ به ، فأخذ بيدى ثم قال :

« قل أعوذ بك من شر سمعى ، وشر بصرى ، وشر لسانى ، وشر قلبى ، وشر مَنِيِّي » . قال : حتى حفظتها . قال سعد : والمَنِيُّ ماؤُهُ .

---

١٣ ــ الحديث : رواه أيضا أبو داود / وتر ٢/٩٠ ح ١٥٣٩ ، وابن ماجة / دعوات ٢/١٢٦٣ ح ٣٨٤٤ . ولم يخرجه الألبانى فى صحيح ابن ماجة .

لكن إسناد الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات : قال الحافظ فى الفتح : رواه أبو إسحق السبيعى عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، وقال إسرائيل عنه عن عمر ابن الخطاب ــ ونقل الترمذى عن الدارمى أنه قال : كان أبو إسحق يضطرب فيه : قلت : لعل عمرو بن ميمون سمعه من جماعة فقد أخرجه النسائى من طريق (زهير عن أبى إسحق عن عمرو بن ميمون قال حدثنى أصحاب محمد) فقد سمى منهم ثلاثة كما ترى ــ » اهـ .

قلت : وهؤلاء الثلاثة هم : عمر بن الخطاب وابن مسعود وسعد بن أبى وقاص وحديث سعد بن أبى وقاص يأتى برقم ١٨ ، وحديث سعد حديث صحيح ، وليس فى لفظه « فتنة الصدر » .

قوله (فتنة الصدر) قال وكيع : يعنى الرجل يموت على فتنة لا يستغفر الله منها .

١٤ ــ رواه أبو داود / وتر ٢/٩٢ ح ١٥٥١ والترمذى / دعوات ٥/٥٢٣ ح ٣٤٩٢ . وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس

٥ ـ الاستعاذة من الجبن

١٥ ـ عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كان يعلمنا خمساً كان يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بهن ويقولهن : « اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر » .

= عن بلال بن يحيى . وهو فى صحيح الجامع ١٢٩٢ وشكل بن حميد العبسى الكوفى صحابى له حديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يرو عنه سوى ابنه شتير وحده ، هو من رهط حذيفة بن اليمان والحديث رواه أيضا الحاكم فى المستدرك ٥٣٢/١ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

قلت : ووقع فى إسناد الترمذى : عن شتير بن شكل عن أبيه عن ابن حميد قال :... » وهذا خطأ ، صوابه : شتير بن شكل بن حميد عن أبيه .

والسمع والبصر واللسان إن لم يصنهم المسلم عن محارم الله كان على شفا هُلْكة : قال تعالى : ﴿ **إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا** ﴾ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من يضمن لى ما بين فخذيه وما بين لحييه أضمن له الجنة » .

يعنى يحفظ فرجه ولسانه . وقال تعالى : ﴿ **الذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم** .. » .

١٥ ـ صحيح : رواه البخارى / جهاد ٣٦/٦ ح رقم ٢٨٢٢ ، دعوات / ١٧٤/١١ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ح ٦٣٦٥ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٧٤ ، ٦٣٩٠ وفى احدى رواياته لم يذكر البخل وفى أخرى أنه كان يقول ذلك دبر الصلاة .

الشح والبخل بمعنى واحد وهو الحرص وعدم الانفاق وهو ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة ، وأرذل العمر هو الهرم وتقدم العمر .

« وفتنة الدنيا »: فسرها بعض رواة الحديث بأنها فتنة الدجال قال ابن حجر : وفى إطلاق الدنيا على الدجال إشارة إلى أن فتنته أعظم الفتن الكائنة فى الدنيا ، وقد ورد =

ذلك صريحاً فى حديث أبى أمامة قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — فذكر الحديث » .

وفيه : « إنه لم تكن فتنة فى الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال » أخرجه أبو داود وابن ماجة . ا هـ .

« عذاب القبر » وهو واقع كما ثبت بالقرآن والسنة ، فقد روى الطبرى عن أبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مسعود فى تفسير قوله تعالى : ﴿ **ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا** ... ﴾ .

قالا :عذاب القبر . وعن أبى هريرة قال : يطبق على الكافر قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وهى المعيشة الضَّنْك .

وقال القرطبى فى التذكرة : وقيل فى قوله عز وجل ﴿ **وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك** ﴾ هو عذاب القبر ، لأن الله ذكره عقب قوله ﴿ **فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون** ﴾ وهو اليوم الآخر من أيام الدنيا ، فدل على أن العذاب الذى هم فيه هو عذاب القبر ... وقال : ﴿ **وحاق بآل فرعون سوء العذاب . النار يعرضون عليها غدواً وعشياً** ﴾ فهذا عذاب القبر فى البرزخ » . ا هـ

وروى الطبرى عن على رضى الله عنه قال : ما زلنا نشك فى عذاب القبر حتى نزلت ﴿ **ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر** ﴾ .

وفى الصحيحين عن ابن عباس قال : مر النبى صلى الله عليه وآله وسلم على قبرين فقال : « إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير ، أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستنزه من بوله .... » .

وقد روى البخارى عن سمرة بن جندب قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال : « من رأى منكم الليلة رؤيا ؟ قال : فإن رأى أحد قصّها ، فيقول : ما شاء الله » .

فسألنا يوماً فقال : « هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ » قلنا : لا . قال : « لكنى رأيت الليلة رجلين أتيانى فأخذا بيدى فأخرجانى إلى الأرض المقدسة فإذا رجل جالس ورجل =

قائم بيده كلوب من حديد يدخله فى شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ، ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله » .

قلت : ما هذا ؟ . قالا : انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ بها رأسه ، فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه ، وعاد رأسه كما هو فعاد إليه فضربه ، قلت : من هذا ؟ قالا : انطلق فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور ، أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال ونساء عراه فقلت : من هذا ؟ قالا : انطلق . فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذى فى النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان . فقلت : ما هذا ؟ قالا : انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفى أصلها شيخ وصبيان ، وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها ، فصعدا بى فى الشجرة ، وأدخلانى داراً لم أر قط أحسن منها ، فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجانى منها فصعدا بى الشجرة فأدخلانى داراً هى أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب .

قلت : طوفتمانى الليلة ، فأخبرانى عما رأيت . قالا : نعم أما الذى رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة ، والذى رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل و لم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيامة ، والذى رأيته فى الثقب فهم الزناه والذى رأيته فى النهر آكلوا الربا ، والشيخ فى أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام ، والصبيان حوله أولاد الناس ، والذى يوقد النار مالك خازن النار والدار الأولى التى دخلت دار عامة المؤمنين ، وأما هذه الدار فدار الشهداء ، وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك . فرفعت رأسى فإذا فوق مثل السحاب . قالا : ذاك منزلك . قلت : دعانى أدخل منزلى قالا : إنه بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك » .

قال القرطبى : قال علماؤنا رحمة الله عليهم : لا أبين فى أحوال المعذبين فى قبورهم =

٦ ـــ الاستعاذة من البخل

١٦ ـــ عن عمرو بن ميمون الأودى قال : كان سعد يعلم بنيه هذه الكلمات ، كما يعلم المعلم الغلمان ، ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلاة .

« اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر » .

* * *

١٧ ـــ عن أنس أن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهَرَمِ ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات » .

= من حديث البخارى ، وإن كان مناماً فمنامات الأنبياء عليهم السلام وحى ، بدليل قول إبراهيم عليه السلام : ﴿ **يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك** ﴾ . ا هـ

وخرج البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت دخلت علَّى عجوزان من عجائز يهود المدينة فقالتا : إن أهل القبور يعذبون فى قبورهم . قالت : فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما ، فخرجنا ودخل علَّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله إن عجوزين من عجائز يهود المدينة قالتا : إن أهل القبور يعذبون فى قبورهم . قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « صدقتا إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم » . قالت : فما رأيته بعد فى صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر .

اعاذنا الله من عذاب القبر ورزقنا الإيمان والثبات فى المحيا والممات .

١٦ ـــ سبق تخريجه وتقدم الكلام عليه ، وهو الحديث الذى قبله رقم ١٥

١٧ ـــ حديث صحيح : رواه البخارى / جهاد ٣٦/٦ ح ٢٨٢٣، دعوات ١٧٦/١١ ح ٦٣٦٧ ومسلم / ذكر ٢٠٧٩/٤ ح ٢٧٠٦، وهو فى صحيح الجامع رقم ١٢٨٤

قال الحافظ : الفرق بين العجز والكسل : أن الكسل : ترك الشىء مع القدرة على =

٧ ـــ الاستعاذة من الهم

١٨ ـــ عن أنس بن مالك قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوات لا يدعهن :

« اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحَزَن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، والدَّيْن ، وغلبة الرجال » .

= الأخذ فى عمله ، والعجز : عدم القدرة .

« الهرم وسوء العمر وأرذل العمر » : هو كبر السن .

« فتنة المحيا والممات » نقل ابن حجر عن ابن دقيق العيد قال : فتنة المحيا : ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات ، وأعظمها والعياذ بالله أمر الخاتمة عند الموت ، وفتنة الممات : يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت أضيفت إليه لقربها منه ، ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك ، ويجوز أن يراد بها فتنة القبر ....

وقيل : أراد بفتنة المحيا : الابتلاء مع زوال الصبر ، وبفتنة الممات : السؤال فى القبر مع الحيرة ، وهذا من العام بعد الخاص لأن عذاب القبر داخل تحت فتنة الممات ، وفتنة الدجال داخلة تحت فتنة المحيا .

١٨ ـــ رواه البخارى / جهاد ٨٦/٦ ح ٢٨٩٣، أطعمة ٥٥٤/٩ ح ٥٤٢٥ ودعوات ١٧٣/١١ ح ٦٣٦٣، ٦٣٦٩ وهو فى صحيح الجامع برقم ١٢٨٩

الهم : لما يتصوره العقل من المكروه فى الحال ، والحزن لما وقع فى الماضى ، والعجز ضد الاقتدار والكسل ضد النشاط والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة .

« ضلع الدين » هكذا فى أكثر الروايات ، والمراد به ثقل الدين وشدته وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وفاء ، ولا سيما مع المطالبة .

« غلبة الرجال » أى شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاع .

هرجاً ومرجاً . قال الكرمانى : هذا الدعاء من جوامع الكلم ، لأن أنواع الرذائل ثلاثة : نفسانية وبدنية وخارجية فالأولى بحسب القوى التى للإنسان وهى ثلاثة : العقلية =

٨ ــ الاستعاذة من الحَزَن

١٩ ــ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دعا قال :
« اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال » .

٩ ــ الاستعاذة من المَغْرَم والمأثم

٢٠ ــ عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ما يتعوذ من المَغْرَم والمأثم ــ قلت : يا رسول الله ما أكثر ما تتعوذ من المغرم . قال :
« إنه من غَرِم حدَّث فكذب ، ووعد فأخلف » .

والغضبية والشهوانية ، فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوانية والعجز والكسل بالبدنية . والثانى يكون عند سلامة الأعضاء وتمام الآلات والقوى ، والأول عند نقصان عضو ونحوه .

والضلع ولغلبة بالخارجية فالأول مالى ، والثانى جاهى والدعاء مشتمل على جميع ذلك ...قاله الحافظ فى الفتح .

١٩ ــ سبق تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ١٨

٢٠ ــ رواه البخارى / أذان ٣١٧/٢ ح ٨٣٢ وفى كتاب الدعوات فى مواضع بسياق أكمل من هذا ، وهذا جزء منه ، ورواه مسلم / مساجد ٤١٢/١ ح ٥٨٦

(المغرم) أى الدَّين ، يقال : غرم بكسر الراء . أى : أدان ، قيل والمراد به ما يستدان فيما لا يجوز وفيما يجوز ثم يعجز عن أدائه ، ويحتمل أن يراد به ما هو أعم من ذلك ، وقد استعاذ صلى الله عليه وآله وسلم من غلبة الدين .

وقال القرطبى : المغرم : الغرم وقد نبه فى الحديث على الضرر اللاحق من المغرم . قاله الحافظ فى الفتح .

(والمأثم) : الاثم .

١٠ — الاستعاذة من الكسل

٢١ — عن حميد قال : سئل أنس وهو ابن مالك عن عذاب القبر ، وعن الدجال . قال :

كان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل ، وفتنة الدجال وعذاب القبر » .

---

٢١ — ورواه الترمذى / دعوات ٥/٥٢٠ ح ٣٤٨٥ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(فتنة المسيح الدجال) : الفتنة : الامتحان والاختبار ، وتطلق على القتل والإحراق والنميمة وغير ذلك .

والمسيح بالحاء يطلق على الدجال وعلى عيسى بن مريم عليه السلام ولكن إذا أريد الدجال قيد به ، بمعنى أننا إذا قلنا المسيح فقط فإننا نعنى عيسى بن مريم عليه السلام ، وإذا أردنا الدجال قلنا : المسيح الدجال ، واختلف فى تلقيب الدجال بذلك ، فقيل : لأنه ممسوح العين ، وقيل : لأن أحد شقى وجهه خلق ممسوحاً لا عين فيه ولا حاجب ، وقيل : لأنه يمسح الأرض إذا خرج .

وأما عيسى عليه السلام : فقيل : سمى بذلك لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن ، وقيل : لأن زكريا عليه السلام مسحه وقيل : لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا برىء ، وقيل : لأنه كان يمسح الأرض بسياحته ، وقيل : لأن رجله كانت لا أخمص لها ، وقيل : للبسه المسوح ، وقيل : هو بالعبرانية « ماشيخا » فعرب المسيح .

والمسيح الدجال موجود فى جزيرة فى البحر ، مقيد بالسلاسل ويخرج عندما يؤذن له من الله ، ويدخل كل البلاد إلا مكة والمدينة ، وأنه أعور مكتوب بين عينيه كافر يراها كل مؤمن ، وأن معه جنة ونار ، وأنهما فتنة فناره ماء بارد وجنته نار ، وأن اليهود والمنافقين يفتنون به ويتبعونه ، وأنه يعيش حتى يقتله المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عندما ينزل ويرى المسلمون دمه على حربة المسيح عيسى عليه السلام . كما ثبت كل ذلك بالأحاديث الصحيحة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

راجع فى ذلك كتاب الفتن والملاحم من صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما وكتاب النهاية فى الفتن والملاحم للحافظ ابن كثير تطلع على كل أخباره أعاذنا الله من فتنته .

١١ ـــ الاستعاذة من العجز

٢٢ ـــ عن زيد بن أرقم قال : لا أعلمكم إلا ما كان رسول الله صلى عليه وآله وسلم يعلمنا يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل والجبن والهرم ، وعذاب القبر ، اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها » .

« اللهم إنى أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع وعلم لا ينفع ، ودعوة لا يستجاب لها » .

٢٣ ـــ عن أنس أن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل والجبن والهرم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات » .

١٢ ـــ الاستعاذة من الذِّلة والقِلَّة

٢٤ ـــ عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من الفقر ، وأعوذ بك من القِلَّة والذلة ، وأعوذ بكِ أن أَظْلِمْ أو أُظْلَمَ » .

---

٢٢ ـــ رواه مسلم / ذكر ٢٠٨٨/٤ ح ٢٧٢٢ وهو فى صحيح الجامع برقم ١٢٨٦ وسبق تخريجه وشرحه مستوفى فى حديث رقم ١٢

٢٣ ـــ سبق تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ١٧

٢٤ ـــ رواه أبو داود / وتر ٩١/٢ ح ١٥٤٤، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع برقم ١٢٨٧، وصحيح ابن ماجة ٣٢٧/٢ ح ٣٠٩٩ والسلسلة الصحيحة برقم ١٤٤٥

(القلة والذلة) بمعنى واحد ، والذل : ضد العز ، والذِّل اللين وهو ضد الصعوبة .

١٣ ــ الاستعاذة من الفقر

٢٥ ــ عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« تعوذوا بالله من الفقر والقلة والذلة وأن تَظلِم أو تُظْلَم » .

٢٦ ــ عن مسلم بن أبى بكرة أنه كان سمع والده يقول فى دبر الصلاة :

اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر . فجعلت أدعو بهن . فقال : يا بُنى أنّى عُلِّمْتُ هؤلاء الكلمات ؟ . قلت : يا أبت سمعتك تدعو بهن فى دبر الصلاه فأخذتهن عنك . قال :
فالزمهن يابنى ، فإن نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهن فى دُبُر الصلاة .

١٤ ــ الاستعاذة من شرِّ فتنة القبر

٢٧ ــ عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم إنى أعوذ بك من فتنة النار وعذاب الناروفتنة القبر وعذاب القبر ، وشر فتنة المسيح الدجال ، وشر فتنة الفقر ، وشر فتنة الغنى » .

« اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ، وأَنْق قلبى من الخطايا كما أنقيتَ الثوبَ الأبيضَ من الدنس ، وباعِدْ بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب » .

« اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثمِ والمَغْرَمِ » .

---

٢٦ ــ رواه الحاكم فى المستدرك ١/٣٥،٢٥٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

٢٧ ــ رواه البخارى / دعوات ١١/١٧٦،١٨١ ح ٦٣٦٨،٦٣٧٥،٦٣٧٦،٦٣٧٧ من حديث عائشة : بألفاظ متقاربة فيها التقديم والتأخير ، وفى بعضها زيادة عن بعض . =

١٥ ـ الاستعاذة من نفس لا تشبع

٢٨ ـ عن أبى هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من الأربع : من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعاء لا يسمع » .

١٦ ـ الاستعاذة من الجوع

٢٩ ـ عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضَّجِيعُ ، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة » .

= قوله (فتنة القبر) هى سؤال الملكين .

قال القرطبى : روى الأئمة عن أسماء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :

« وإنه قد أوحى إلَّى أنكم تفتنون فى القبور قريباً أو مثل فتنة الدجال ، لا أدرى أَىُّ ذلك » قالت أسماء ؟ . : يؤتى بأحدكم فيقال له : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمنَ أو الموقن فيقول : هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وأطعنا ثلاث مرات . ثم يقال له : نم . قد نعلم إنك لتؤمن به فنم صالحاً .

وأما المنافق أو المرتاب فيقول : لا أدرى أى ذلك ؟ .

قالت أسماء : فيقول : « لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت » ويأتى بقية شرحه فى الحديث رقم ٣٦

٢٨ ـ مضى تخريجه وشرحه فى حديث رقم ١٢

٢٩ ـ رواه أبو داود / وتر ٩١/٢ ح ١٥٤٧، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع برقم ١٢٨٣

١٧ — الاستعاذة من الخيانة

٣٠ — عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضَّجيع ، وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البِطانة » .

١٨ — الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق

٣١ — عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو : « اللهم إنى أعوذ بك من الشِّقاق والنفاق وسوء الأخلاق » .

١٩ — الاستعاذة من الدَّيْن

٣٢ — عن أبى سعيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« أعوذ بالله من الكفر والدين » .

فقال رجل : يا رسول الله أتعدل الدين بالكفر ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « نعم » .

---

٣١ — إسناده ضعيف : فيه ضبارة بن عبد الله بن أبى السليك أو أبى السليل الحضرمى مجهول

ورواه أبو داود / وتر ٢/٩١ ح ١٥٤٦

٣٢ — هذا حديث إسناده ضعيف فيه دَرَّاج أبو السمح ، وقد رواه مرة بلفظ « الكفر والدين » ومرة « الكفر والفقر » .

وله شاهد من حديث أبى بكرة وقد مضى برقم ٢٦

« وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٥٣٢ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى

٢٠ ــ الاستعاذة من غلبة الدَّيْن

٣٣ ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات :

« اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ، وشماتة الأعداء » .

٢١ ــ الاستعاذة من ضلع الدَّينِ

٣٤ ــ عن أنس بن مالك قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال » .

٢٢ ــ الاستعاذة من شر فتنة الغنى

٣٥ ــ عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر ، وشر

---

٣٣ رواه الحاكم فى المستدرك (٥٣١/١) وقال : [هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه] .

ووافقه الذهبى فى التلخيص ، صحيح الجامع برقم ١٢٩٦

قوله : « غلبة الدين » يعنى كثرته مع العجز عن سداده وأدائه .

وقوله : « شماتة الأعداء » يعنى المصيبة تصيب الإنسان فيعلم بها الأعداء فيفرحون لذلك ويشمتون به .

٣٤ ــ مضى تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ١٨

٣٥ ــ مضى تخريجه والكلام عليه فى الحديث رقم ٢٧، ووقع هنا تكرار الاستعاذة من عذاب القبر ، وفى الحديث ٢٧ قوله : « عذاب النار وفتنة النار » وهو الأولى بالصواب . =

فتنة المسيح الدجال ، وشر فتنة الغنى ، وشر فتنة الفقر ، اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ، ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم » .

= قوله : « ومن فتنة النار » يعنى سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ **كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ...** ﴾ .

« فتنة الغنى وفتنة الفقر » وقع فى هذه الرواية كلمة « شر » مع فتنة الغنى فقط وفى الروايات الأخرى ثابتة فى الغنى والفقر .

قال الحافظ : والتقييد فى الغنى والفقر بالشر لا بد منه ، لأن كلا منهما فيه خير باعتبار ، فالتقييد فى الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء قل أم كثر .

قال الغزالى : فتنة الغنى : الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله ، ويمنعه من واجبات انفاقه وحقوقه .

وفتنة الفقر : يراد به الفقر المدقع الذى لا يصحبه خير ولا ورع حتى يتورط صاحبه بسببه فيما لا يليق بأهل الدين والمروءة ولا يبالى بسبب فاقته [فقره] على أى حرام وثب ، ولا فى أى حالة تورط ، وقيل : المراد به فقر النفس الذى لا يرده ملك الدنيا بحذافيرها ، وليس فيه ما يدل على تفصيل الفقر على الغنى ولا عكسه » انتهى .

قلت : وقد صح عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه البخارى عن أبى هريرة عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس » أى سواء كان المتصف بذلك قليل المال أو كثيره ، وأن خيرية المال ليست لذاته ، بل بحسب ما يتعلق به — وإن كان يسمى خيراً فى الجملة — ، وكذلك صاحب المال الكثير ليس غنياً لذاته ، بل بحسب تصرفه فيه ، فإن كان فى نفسه غنياً لم يتوقف فى صرفه فى الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات ، وإن كان فى نفسه فقيراً أمسكه وامتنع من بذله فيما أمر به خشية من نفاده ، فهو فى الحقيقة فقير صورة ، ومعنى وإن كان المال تحت يده لكونه لا ينتفع به لا فى الدنيا ولا فى الأخرى ، بل ربما كان وبالاً عليه ، والمتصف بغنى النفس يكون قانعاً بما رزقه الله ، لا يحرص =

على الازدياد لغير حاجة ، ولا يلح فى الطلب ولا يلحف فى السؤال بل يرضى بما قسم الله له ، فكأنه واجد أبداً .

والمتصف بفقر النفس على الضر منه لكونه لا يقنع بما أعطى بل هو أبداً فى طلب الازدياد من أى وجه أمكنه ، ثم إذا فاته المطلوب حزن وأسف فكأنه فقير من المال لأنه لم يستغن بما أعطى فكأنه ليس بغنى ، ثم غنى النفس نشأ عن الرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لأمره .

ومن ينفق الساعات فى جمع ماله   مخافة فقر فالذى فعل الفقر

وتكلم العلماء فى التفضيل بين الغنى والفقر ، وقد ترجم البخارى فى صحيحه باباً بعنوان [فضل الفقر] .

وقد نقل الحافظ ابن حجر عن ابن بطال فى مسألة التفضيل بين الغنى والفقر قوله : طال نزاع الناس فى ذلك ، فمنهم من فضل الفقر ، واحتج بأحاديث ... فيها الصحيح والواهى ، واحتج من فضل الغنى ... بقوله : « إن المكثرين هم الأقلون إلا من قال بالمال هكذا » وحديث سعد فى الوصايا وفيه « إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة » وحديث كعب بن مالك حيث استشار فى الخروج من ماله كله فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك » وحديث « ذهب أهل الدثور بالأجور » وفى آخره « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » وحديث عمرو بن العاص : « نعم المال الصالح للرجل الصالح » أخرجه مسلم ، وغير ذلك .

قال : وأحسن ما رأيت فى هذا قول أحمد بن نصر الداودى:الفقر والغنى محنتان من الله يختبر بهما عباده فى الشكر والصبر كما قال تعالى : ﴿ **إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **ونبلوكم بالشر والخير فتنة** ﴾ .

وثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يستعيذ من شر فتنة الفقر ومن شر فتنة الغنى . ثم ذكر كلاماً طويلاً حاصله : أن الفقير والغنى متقابلان لما يعرض لكل منهما فى فقره وغناه من العوارض فيمدح أو يذم ، والفضل كله فى الكفاف لقوله تعالى : ﴿ **ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ..** ﴾ .

=

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » .

وقد فضل القرطبى الكفاف فقال فى المفهم : جمع الله سبحانه وتعالى لنبيه الحالات الثلاث : الفقر والغنى والكفاف ، فكان الأول أول حالاته ، فقام بواجب ذلك من مجاهدة النفس ، ثم فتحت عليه الفتوح فصار بذلك فى حد الأغنياء فقام بواجب ذلك من بذله لمستحقه والمواساة به ، والايثار مع اقتصاره منه على ما يسد ضرورة عياله وهى صورة الكفاف التى مات عليها وهى حاله سليمة من الغنى المطغى والفقر المؤلم ، وأيضا فصاحبها معدود فى الفقراء ، لأنه لا يترفه فى طيبات الدنيا بل يجاهد نفسه فى الصبر عن القدر الزائد على الكفاف ، فلم يفته من حال الفقر إلا السلامة من قهر الحاجة وذل المسألة .

والكفاف : الكفاية بلا زيادة ولا نقصان . وقال القرطبى : هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات ولا يلحق بأهل الترفهات .

قال الداودى : إن السؤال أيهما أفضل ؟ لا يستقيم لاحتمال أن يكون لأحدهما من العمل الصالح ما ليس للآخر فيكون أفضل إنما يقع السؤال عنهما إذا استويا ، وحيث يكون لكل منهما من العمل ما يقاوم به عمل الآخر .

قال : فعلم أيهما أفضل عند الله وقد ذهب جمهور الصوفية إلى ترجيح الفقير الصابر ، لأن مدار الطريق على تهذيب النفس ورياضتها ، وذلك مع الفقر أكثر منه فى الغنى .

وقال ابن الجوزى : لا يخفى أن الفقير القانع أفضل من الغنى البخيل ، وأن الغنى المنفق أفضل من الفقير الحريص .

وكل ما يراد لغيره ولا يراد لعينه ينبغى أن يضاف إلى مقصوده فيه يظهر فضله ، فالمال ليس محذوراً لعينه ، بل لكونه قد يعوق عن الله ، وكذا العكس ، فكم من غنى لم يشغله غناه عن الله ، وكم من فقير شغله فقره عن الله ، فإن أخذت بالأكثر فالفقير عن الخطر أبعد ، لأن فتنة الغنى أشد من فتنة الفقر ، ومن العصمة أن لا تجد .

وصح عن الإمام أحمد مع زهده وورعه أنه قال : ينبغى للناس كلهم أن يتوكلوا على الله وأن يعودوا أنفسهم التكسب ، ومن قال بترك التكسب فهو أحمق يريد تعطيل الدنيا .

=

٢٣ ـ الاستعاذة من فتنة الدنيا

٣٦ ـ عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون الأودى قالا :

كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ، كما يعلم المَكْتَب الغلمان ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ بهن فى دُبُر كل صلاة :

« اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أرد إلى أَرْذَل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر » .

٢٤ ـ الاستعاذة من شر الذَّكَر

٣٧ ـ عن شَكَل بن حميد قال : قلت : يا رسول الله علمنى دعاء أنتفع به . قال : قل .

« اللهم عافنى من شر سمعى وبصرى ولسانى وقلبى وشر مَنِيّى » يعنى ذكره .

٢٥ ـ الاستعاذة من شر الكفر

٣٨ ـ عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر » .

فقال رجل : ويعدلان ؟ . قال : « نعم » .

= وقال : « أجرة التعليم والتعلم أحب إلىَّ من الجلوس لانتظار ما فى أيدى الناس » وقال أيضا : « من جلس و لم يحترف دعته نفسه إلى ما فى أيدى الناس » .

وأما الفقر فى قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد** ﴾ فالمراد به احتياج المخلوق إلى الخالق ، فالفقر للمخلوقين أمر ذاتى لا ينفكون عنه ، والله هو الغنى ليس بمحتاج لأحد سبحانه وتعالى » ا هـ من فتح البارى بتصرف .

٣٦ ـ سبق تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ١٥

٣٧ ـ مضى تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ١٤

٣٨ ـ مضى تخريجه والكلام عنه فى الحديث رقم ٣٣

٢٦ ـ الاستعاذة من الزلل والظلم والجهالة

٣٩ ـ عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج من بيته قال :

« بسم الله ، رب أعوذ بك من أن أَزِلَّ أو أَضِلَّ أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ علَّى » .

٢٧ ـ الاستعاذة من غلبة العدو وشماتة الأعداء

٤٠ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات :

« اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدَّيْن وغلبة العدو وشماتة الأعداء » .

---

٣٩ ـ ورواه ابن ماجة وصححه الألبانى انظر صحيح ابن ماجة ٢/٣٣٦ ح ٣١٣٤ قوله : « أزل » بالزاى من الزلل وهو الخطأ ومجانبة الصواب ومنه قوله تعاله : ﴿ ...**فتزل قدم بعد ثبوتها** ﴾ وتقول : زلت قدمه وزل لسانه إذا نطق غير صواب

(أو أضل) يعنى أقع فى الضلال .

(أو أظلم) يعنى أقع فى ظلم نفسى أو ظلم غيرى .

(أو أُظلم) مبنى للمفعول : أى يقع علَّى الظلم من الناس .

(أو أجهل) من الجهالة وهى الثورة والاندفاع وسورة الغضب ، قال الشاعر :

ألا لايجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا .

٤٠ ـ مضى تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ٣٤ وهو فى المستدرك وصحيح الجامع الصغير برقم ١٢٩٦

٢٨ ـ الاستعاذة من الهرم

٤١ ـ عن عثمان بن أبى العاص أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهذه الدعوات :

« اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والعجز ومن فتنة المحيا والممات » .

٤٢ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم وأعوذ بك من شر المسيح الدجال ، وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من عذاب النار » .

٢٩ ـ الاستعاذة من سوء القضاء

٤٣ ـ عن أبى هريرة قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من هذه الثلاثة من درك الشقاء وشماتة الأعداء وسوء القضاء وجَهد البلاء .

٣٠ ـ الاستعاذة من دَرَكِ الشقاء وجَهد البلاء

٤٤ ـ عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يستعيذ من سوء القضاء وشماتة الأعداء ودرك الشقاء وجهد البلاء .

---

٤١ ـ هذا حديث إسناده جيد ، رجاله كلهم رجال مسلم ما عدا هارون بن إبراهيم فلم يرو له إلا النسائى ، وهو ثقة .

وقد مضى شرحه فيما سبق من الأحاديث .

٤٢ ـ رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيها مقال عند المحدثين وصححها الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، والحديث رواه أحمد فى المسند برقم ٦٧٣٤

وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح .

٤٤،٤٣ رواه البخارى / دعوات ١٤٨/١١ ح ٦٣٤٧، ومسلم / ذكر ٢٠٨٠/٤ ح ٢٧٠٧ =

٣١ — الاستعاذة من الجنون

٤٥ — عن أنس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من الجنون والجذام والبرص وسيء الأسقام » .

٣٢ — الاستعاذة من عين الجان وعين الإنسان

٤٦ — عن أبى سعيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من عين الجان وعين الإنس ، فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سوى ذلك .

= قوله (جهد البلاء) الجهد : بفتح الجيم وضمها : المشقّة .

وجهد البلاء : كل ما أصاب المرء من شدة مشقّة ، وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه . وقيل : المراد بجهد البلاء : قلة المال وكثرة العيال ، كذا جاء عن ابن عمر ، والحق أن ذلك فرد من أفراد جهد البلاء .

قوله (درك الشقاء) الدرك : الادراك واللحاق .
والشقاء : الهلاك : وهو يكون فى أمور الدنيا وفى أمور الآخرة .

ومعناه : أعوذ بك أن يلحق بى شقاء وهلاك وشدة فى الدنيا والآخرة .
سوء القضاء : هو عام فى النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد ، والمراد بالقضاء هنا ، المقضى ، لأن حكم الله كله حسن لا سوء فيه .

(شماتة الأعداء) هو ما ينكأ القلب ويبلغ من النفس أشد مبلغ وفرحة الأعداء ببليّة تنزل بالمعادى .

فائدة : قال سفيان — أحد رواة الحديث — : الحديث ثلاث،زدت أنا واحدة لا أدرى أيتهن هى » . فانظر وتأمّل صدق هذا الراوى وقد رجح الحافظ ابن حجر أن الواحدة الزائدة هى قوله « وشماتة الأعداء » وذلك من جمع طرق الحديث ورواياته . والله أعلم . انظر فتح البارى / كتاب الدعوات / باب التعوذ من جهد البلاء .

٤٥ — صحيح الجامع برقم ١٢٨١، ومطولاً برقم ١٢٨٥

٤٦ — صحيح ابن ماجة ٢/٢٦٦ ح ٢٨٣٠، صحيح الجامع برقم ٤٩٠٢

=

٣٣ ــ الاستعاذة من شر الكِبَرِ

٤٧ ــ عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ بهؤلاء الكلمات . كان يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل وسوء الكِبَر وفتنة الدجال وعذاب القبر » .

٣٤ ــ الاستعاذة من أرذل العمر

٤٨ ــ عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كان يعلمنا خمساً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بهن ، ويقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من عذاب القبر » .

٣٥ ــ الاستعاذة من سوء العمر

٤٩ ــ عن عمرو بن ميمون قال : حججت مع عمر فسمعته يقول بجمع :

= قوله (عين الإنس) يعنى الحسد

(المعوذتان) يعنى سورتى ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ وهما جامعتان لهذا التعوذ وغيره .

٤٧ ــ رواه الترمذى / دعوات ٥/٥٢٠ ح ٣٤٨٥ دون لفظ « سوء الكبر » .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

ومضى شرحه فى الحديث رقم ٢١

٤٨ ــ سبق تخريجه وشرحه فى حديث رقم ١٥

٤٩ ــ انظر تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ١٣

ألا إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ من خمس :

« اللهم إنى أعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من سوء العمر وأعوذ بك من فتنة الصدر وأعوذ بك من عذاب القبر » .

٣٦ ــ الاستعاذة من الحور بعد الكور

٥٠ ــ عن عبد الله بن سرجس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر قال :

« اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر فى الأهل والمال والولد » .

---

٥٠ ــ رواه مسلم / حج ٩٧٩/٢ ح ١٣٤٣ دون ذكر « الولد » وفيه « الكون » بدل « الكور » ورواه الترمذى فى الدعوات وقال : حسن صحيح .

قوله (وعثاء السفر) يعنى : الشدة والمشقة فيه .

(وكآبة المنقلب) هو ما يصيب النفس من الحزن والكآبة عند المرجع .

(الحور بعد الكور) أو الكون . قال الترمذى : كلاهما له وجه إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية إنما يعنى الرجوع من شىء إلى شىء من الشر . ا هـ

وقيل : معناه الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص .

وأصل الكور : من تكوير العمامة على الرأس .

وقيل معناه نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كفساد العمامة بعد صلاحها على الرأس .

(ودعوة المظلوم) يعنى أعوذ بك من الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم ، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه » من هامش صحيح مسلم .

٣٧ ــ الاستعاذة من دعوة المظلوم

٥١ ــ عن عبد الله بن سرجس قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر يتعوذ من : « وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر » .

٣٨ ــ الاستعاذة من كآبة المنقلب

٥٢ ــ عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر فركب راحلته قال بأصبعه ــ ومد شعبة بأصبعه ــ قال :

« اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل والمال » .

« اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب » .

٣٩ ــ الاستعاذة من جار السوء

٥٣ ــ عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« تعوذوا بالله من جار السوء فى دار المقام ، فإن جار البادية يتحول عنك ».

---

٥١ ــ انظر الحديث الذى قبله .

٥٢ ــ حديث أبى هريرة رواه أبو داود فى الجهاد ٣/٣٣

والترمذى فى الدعوات ٤٩٧/٥ مع خلاف يسير فى اللفظ وقال : حسن غريب من حديث أبى هريرة .

وخرجه الحاكم فى المستدرك ٩٩/٢ شاهداً لحديث على وسكت عنه .

٥٣ ــ أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٣٢/١ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . =

٤٠ ــ الاستعاذة من غلبة الرجال

٥٤ ــ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى طلحة :

« التمس لى غلاماً من غلمانكم يخدمنى » ، فخرج بى أبو طلحة يردفنى وراءه ، فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من الهرم والحُزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال » .

٤١ ــ الاستعاذة من فتنة الدجال

٥٥ ــ عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يستعيذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة الدجال . قال : وقال : « إنكم تفتنون فى قبوركم » .

= ووافقه الذهبى فى التلخيص ، والحديث حسنه الألبانى فى صحيح الجامع برقم ١٢٩٠ .

(جار السوء) الجار الذى يؤذى جيرانه (فى دار المقام) يعنى الجار الدائم فى دار الإقامة (جار البادية يتحول عنك) يفارقك ولا يدوم جواره .

٥٤ ــ صحيح : أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد وكتاب الأطعمة من الصحيح .

ومضى تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ١٨

٥٥ ــ صحيح : أخرجه مسلم / مساجد ١/٤١٠ ح ٥٨٤ وما بعده مطولاً ومضى الكلام عن عذاب القبر وفتنة القبر وفتنة الدجال .

٤٢ ـ الاستعاذة من عذاب جنهم وشر المسيح الدجال

٥٦ ـ عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أعوذ بالله من عذاب جهنم وأعوذ بالله من عذاب القبر وأعوذ بالله من شر المسيح الدجال وأعوذ بالله من شر فتنة المحيا والممات » .

٥٧ ـ عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من عذاب النار وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، وأعوذ بك من شر المسيح الدجال » .

٤٣ ـ الاستعاذة من شر شياطين الإنس

٥٨ ـ عن أبى ذر قال : دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه فجئت فجلست إليه فقال :

« يا أبا ذر . تَعَوَّذ بالله من شر شياطين الجن والإنس » .

قلت : أو للإنس شياطين ؟ . قال : « نعم » .

---

٥٦ ـ أخرجه الترمذى / دعوات ٥٨٢/٥ ح ٣٦٠٤ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٥٧ ـ صححه الألبانى فى صحيح الجامع برقم ١٢٩٤

ومضى شرحه والذى قبله فى الأحاديث السابقة .

٥٨ ـ هذا حديث لا يثبت بهذا الإسناد لأن راويه عن أبى ذر عبيد بن الخشخاش لا يعرف ولا تعرف له رواية عن أبى ذر ، بالاضافة إلى علل أخرى فى إسناده : ومعناه صحيح ثابت من أحاديث أخرى .

٤٤ ـ الاستعاذة من فتنة المحيا والممات

٥٩ ـ عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « عوذوا بالله من عذاب القبر ، عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات ، عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال » .

٦٠ ـ عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله » ، وكان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الأحياء والأموات وفتنة المسيح الدجال .

٦١ ـ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلم السورة من القرآن : قولوا :

« اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » .

٤٥ ـ الاستعاذة من عذاب القبر

٦٢ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو يقول فى دعائه « اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ

---

٥٩ ـ رواه مسلم / مساجد ٤١٣/١ ح ٥٨٨

وتقدم شرح عذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال .

٦١ ـ رواه مسلم / مساجد ٤١٣/١ ح ٥٩٠، والترمذى وقال : حسن صحيح .

وصحيح ابن ماجة ٣٢٦/٢ ح ٣٠٩٧

٦٢ ـ ٦٦ ـ هو نفس الحديث رقم ٦٠ .

بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » .

٤٦ ــ الاستعاذة من فتنة القبر

٦٣ ــ عن أبي هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دعائه « اللهم إني أعوذ بك من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات » .

٤٧ ــ الاستعاذة من عذاب الله

٦٤ ــ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « عوذوا بالله من عذاب الله ، عوذوا بالله من عذاب القبر ، عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال » .

٤٨ ــ الاستعاذة من عذاب جهنم

٦٥ ــ عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من « عذاب جهنم وعذاب القبر والمسيح الدجال » .

٤٩ ــ الاستعاذة من عذاب النار

٦٦ ــ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تعوذوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال » .

٥٠ ــ الاستعاذة من حر النار

٦٧ ــ عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« اللهم رب جبرائيل وميكائيل ورب إسرافيل . أعوذ بك من حَرِّ النار ومن عذاب القبر » .

٦٨ ــ عن أبى هريرة يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى صلاته :

« اللهم إنى أعوذ بك من فتنة القبر ومن فتنة الدجال ومن فتنة المحيا والممات ومن حر جهنم » .

٦٩ ــ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من سأل الله الجنة ثلاث مرات . قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار » .

٥١ ــ الاستعاذة من شر ما صنع
(وهو سيد الاستغفار)

٧٠ ــ عن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« إن سيد الاستغفار أن يقول العبد :

---

٦٧ ــ حسنه الألبانى فى السلسة الصحيحة برقم ١٥٤٤، صحيح الجامع برقم ١٣٠٥

٦٨ ــ مضى تخريجه ، وهو الحديث رقم ٦٠ وفى هذه الرواية « حَر النار » بدل من « عذاب النار » فى الرواية السابقة ، وكلتاهما تعنى العذاب . والله أعلم .

٦٩ ــ صحيح الجامع برقم ٦٢٧٥

٧٠ ــ أخرجه البخارى / دعوات ١١/٩٨ ح ٦٣٠٦، والترمذى فى الدعوات وهو فى السلسة =

(اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بذنبى ، وأبوء لك بنعمتك علىَّ فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) .

الصحيحة للألبانى برقم ١٧٤٧، وصحيح الجامع برقم ٢٦١٢

(سيد الاستغفار) لأنه جامع لمعانى التوبة وإظهار العبودية والخضوع والإنابة .

(وأنا على عهدك) قال الخطابى : يريد أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك ، وإخلاص الطاعة لك ما استطعت من ذلك .

ويحتمل أن يريد : أنا مقيم على ما عهدت إلىَّ من أمرك ، ومتمسك به ، ومنتجز وعدك فى المثوبة والأجر ، واشتراط الاستطاعة فى ذلك معناه : الاعتراف بالعجز والقصور عن كُنْه الواجب من حقه تعالى .

وقيل : يريد : العهد الذى أخذه الله على عباده حيث أخرجهم أمثال الذَّر وأشهدهم على أنفسهم ، ﴿ **ألست بربكم** ﴾ فأقروا له بالربوبية وأذعنوا له بالوحدانية .

(أبوء لك بنعمتك علىَّ وأبوء بذنبى) أعترف بنعمتك علىَّ وهى نعم كثيرة لا تحصى ثم أعترف بالتقصير ، وأنى لم أقم بأداء شكرها ، وعَدَّ التقصير فى الشكر ذنباً مبالَغة فى الإنابة .

وقيل : يحتمل أن يكون قوله « أبوء بذنبى » أعترف بوقوع الذنب مطلقاً ليصح الاستغفار منه ، لا أنه قصّر فى أداء شكر النعم .

فائدة : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الحديث من بديع المعانى وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى سيد الاستغفار .

ففيه : الإقرار لله وحده بالألهية والعبودية والاعتراف بأنه الخالق والإقرار بالعهد الذى أخذه عليه والرجاء بما وعده والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه .

وإضافة النعماء إلى موجدها ، وإضافة الذنب إلى نفسه ورغبته فى المغفرة ، واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك إلا هو . والله أعلم .

نقلنا كله من فتح البارى مع تصرف يسير .

فإن قالها حين يصبح موقناً بها فمات دخل الجنة وإن قالها حين يمسى موقنا بها دخل الجنة » .

٥٢ ــ الاستعاذة من شر ما عمل وما لم يعمل

٧١ ــ عن هلال بن يساف أنه سأل عائشة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما كان أكثر ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته ؟ .

قالت : كان أكثر ما كان يدعو به : « اللهم إنى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل » .

٥٣ ــ الاستعاذة من الخسف

٧٢ ــ عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه آله وسلم يقول : « اللهم إنى أعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى » قال جبير : وهو الخسف . قال

---

٧١ ــ رواه مسلم / ذكر ٢٠٨٥/٤ ح ٢٧١٦، وانظر صحيح الجامع رقم ١٢٩٣، صحيح ابن ماجة ٣٢٦/٢ ح ٣٠٩٦

هذا من جوامع الاستعاذة ويشمل ما مضى وما هو آت .

٧٢ ــ رواه أبو داود / أدب ٣١٨/٤ ح ٥٠٧٤، وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٣٣٢/٢ ح ٣١٢١، ولفظ الحديث بتمامه .

« اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ! .

اللهم أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى اللهم استر عوراتى ، وآمن روعاتى ، واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوق ، وأعوذ بك [بعظمتك] أن أغتال من تحتى » .

قال وكيع : يعنى : الخسف .

عبادة : فلا أدرى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم أو قول جبير .

٥٤ ــ الاستعاذة من التردى والهدم والغرق والحريق

٧٣ ــ عن أبى اليسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من التَّرَدِّي والهدم والغرق والحريق وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت فى سبيلك مدبراً وأعوذ بك أن أموت لديغاً » .

---

٧٣ ــ رواه الحاكم فى المستدرك (٥٣١/١) وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى ، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع برقم ١٢٨٢

(أبو اليسر) اسمه كعب بن عمرو بن عبادة الأنصارى السلمى : شهد بدراً وهو ابن عشرين سنة ، وهو الذى أسر العباس رضى الله عنه ، ثم مات وله مائة وعشرون سنة ، وهو آخر من مات من أهل بدر رضى الله عنهم .

(التردى) هو السقوط من مكان عال إلى أسفل .

(الهدم) المقصود أن يهدم علىَّ البناء فأموت تحته ، أو أن أهدم البناء على أحد فيموت بسبب ذلك فيلحقنى إثمه .

(أن يتخبَّطنى الشيطان عند الموت) قال الخطابى : هو أن يستولى عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ، ويحول بينه وبين التوبة أو يعوقه عن إصلاح شأنه والخروج من مظلمة تكون قبله . أو يؤيه من رحمة الله ، أو يكره له الموت ويؤسفه على حياة الدنيا فلا يرضى بما قضاه الله عله من الفناء والنقلة إلى الدار الآخرة فيختم له بالسوء ويلقى الله وهو ساخط عليه .

(أن أموت فى سبيلك مدبراً) هو الفرار من قتال الأعداء .

(لديغاً) هوت الملدوغ الذى لدغته بعض ذوات السم كالثعبان والحية والعقرب وغير ذلك .

٥٥ ـ الاستعاذة برضاء الله من سخط الله تعالى

٧٤ ـ عن عائشة قالت : طلبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فى فراشي فلم أصبه ، فضربت بيدى على رأس الفراش فوقعت يدى على أخمص قدميه فإذا هو ساجد يقول :

« أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك » .

٥٦ ـ الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة

٧٥ ـ عن عاصم بن حميد قال : سألت عائشة بما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتتح قيام الليل . قالت : سألتنى عن شيء ما سألنى عنه أحد . كان يكبر عشراً ويسبح عشراً ويستغفر عشراً ويقول :

« اللهم اغفر لى واهدنى وارزقنى وعافنى » ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة .

٥٧ ـ الاستعاذة من دعاء لا يسمع وعلم لا ينفع

٧٦ ـ عن أبى هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع » .

---

٧٤ ـ رواه مسلم / الصلاة ٣٥٢/١ ح ٤٨٦ بلفظ : « اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » وانظر صحيح الجامع برقم ١٢٨٠

٧٥ ـ رواه أبو داود / صلاة ٢٠٣/١ ح ٧٦٦، وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٢٢٦/١ ح ١١١٥ وقال : حسن صحيح .

٧٦ـ٧٧ـ مضى تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ١٢

٥٨ ــ الاستعاذة من دعاء لا يستجاب

٧٧ ــ عن عبد الله بن الحارث قال : كان إذا قيل لزيد بن أرقم : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا أحدثكم إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلـم حدثنا به ويأمرنا أن نقول :

« اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن والهرم وعذاب القبر ، اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها ، اللهم إنى أعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ودعوة لا تستجاب » .

(أخر كتاب الاسـتعاذة للنسائى) ...

طائفة من أحاديث الاستعاذة
جمع وتبويب
المحقق

٥٩ ــ الاستعاذة من السمعة والرياء والأمراض

٧٨ ــ عن أنس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء ، وأعوذ بك من الصَّمَمِ والبَكَمِ والجنون والجذام والبرص وسيء الأسقام » .

٧٩ ــ عن عثمان بن أبى العاص أنه أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم . قال عثمان :

---

٧٨ ــ صحيح الجامع برقم ١٢٨٥

قوله (القسوة) هى غلظة القلب وفظاظته وعدم تذكره لله ، قال تعالى : ﴿ **ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك** ﴾ .

(الغفلة) من أغفلت الشيء : إذا تركته غَفَلاً وأنت له ذاكر ، وقوله تعالى : ﴿ **وكانوا عنها غافلين** ﴾ يصلح أن يكون ــ والله أعلم ــ كانوا فى تركهم الإيمان بالله والنظَر فيه والتدبر له بمنزلة الغافلين .

ويجوز أن يكون : وكانوا عما يراد بهم من الإثابة عليه غافلين . لسان العرب .

(العيلة) الفقر والحاجة . (الذلة) ضد : العزة .

(المسكنة) العجز عن التكسب .

(الشقاق) المنازعة والمخالفة وقوله تعالى : ﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما** ﴾ يعنى خلاف ونزاع وكذا قوله تعالى ﴿ **وإن الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد** ﴾ وقوله : ﴿ **وإن تولوا فإنما هم فى شقاق** ﴾ .

(الصمم) فقدان السمع . (البكم) فقدان النطق .

(الجنون) فقدان العقل وذهابه . نعوذ بالله من كل الأسقام .

٧٩ ــ أبو داود / طب ١٢/٤ ح ٣٨٩١ وصحيح ابن ماجة ٢٧٦/٢ ح ٢٨٩٤

وبى وجع قد كاد يهلكنى . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« امسحه بيمينك سبع مرات وقل :

أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد [وأحاذر] » .

قال : فقلت ذلك فأذهب الله عز وجل ما كان بى ، فلم أزل آمر به أهلى وغيرهم .

٦٠ ــ الاستعاذة من أوقات السوء وقوم السوء

٨٠ ــ عن عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« اللهم إنى أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقام » .

٨١ ــ عن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خاف قوماً . قال :

« اللهم إنى أعوذ بك من شرورهم وأدرأ بك فى نحورهم » .

---

٨٠ ــ صحيح الجامع رقم ١٢٩٩ وقال : حسن .

٨١ ــ رواه الحاكم فى المستدرك (١٤٢/٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين وأكبر ظنى أنهما لم يخرجاه .

ووافقه الذهبى على تصحيحه على شرطهما ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (٢٣٧٣ موارد) .

(أدرأ بك فى نحورهم) أدفع بقدرتك وعزتك وجبروتك فى نحورهم . وكل من دفعته عنك فقد درأته .

٦١ ـ الاستعاذة من شر الليل والنهار

٨٢ ـ عن عبد الله بن مسعود قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمسى قال :

« أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له [له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير] أسألك خير ما فى الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » .

فإذا أصبح قال ذلك أيضاً أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله .

٦٢ ـ الاستعاذة من شر النفس والشيطان

٨٣ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، مرنى بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت . قال :

« قل : اللهم عالم الغيب والشهادة ، فاطر السموات والأرض ، رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه » . قال : قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » .

---

٨٢ ـ رواه مسلم / ذكر ٢٠٨٨/٤ ح ٢٧٢٣، والترمذى فى الدعوات وقال : حسن صحيح .

٨٣ ـ رواه الترمذى / دعوات ٤٦٧/٥ ح ٣٣٩٢ وقال : حسن صحيح والحاكم فى المستدرك (٥١٣/١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى فى التلخيص .

٦٣ ـ الاستعاذة من الشيطان الرجيم

١ ـ عند دخول المسجد

٨٤ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال :

« أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » قال : أقط ؟ . قلت : نعم . قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ منى سائر اليوم » .

٢ ـ فى الصلاة

٨٥ ـ عن جبير بن مطعم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى صلاه فقال :

« الله أكبر كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً والحمد لله كثيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً « ثلاثا » أعوذ بالله من الشيطان ، من نفخه ونفثه وهمزه » .

---

٨٤ ـ رواه أبو داود / صلاة ١/١٢٧ ح ٤٦٦ .

وقد انفرد أبو داود بإخراجه من بين الكتب الستة وإسناده جيد رجاله كلهم ثقات عدا شيخ أبى داود إسماعيل بن بشر بن منصور فهو صدوق .

قوله (أقط ؟) معناه : أهذا فقط ؟ وهذه العبارة الاستفهامية من كلام عقبة بن مسلم راوى الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو سؤال يوجهه عقبة لحيوة بن شريح وكان قد سأله عن الحديث حتى قوله « من الشيطان الرجيم » .

فقال حيوة بن شريح : فقلت : نعم . فقال : عقبة : يعنى تكملة الحديث ـ « فإذا قال ذلك قال الشيطان : حُفظ منى سائر اليوم » .

٨٥ ـ روى من حديث عائشة وابن مسعود وجبير بن مطعم وغيرهم رواه أبو داود =

٣ ــ عند دخول الخلاء

٨٦ ــ عن أنس بن مالك قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الخلاء قال :

« اللهم إنى أعوذ بك من الخُبُث والخبائث » .

= والترمذى ، والحاكم فى المستدرك (٢٣٥/١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى .

وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجة : رقم ٦٥٨ وفى إرواء الغليل برقم ٣٤١ .

(همزه) الموته : وهى حالة كالجنون أو الصرع تعترى الإنسان فإذا أفاق منها عاد إليه كمال العقل كالسكران .

(نفثه) فسره راوى الحديث بأنه : الشِّعْر .

(نفخه) فسره راوى الحديث أيضا بالكبر وسمى الكبر نفخاً لما يوسوس إليه الشيطان فى نفسه فيعظمها ويحقر الناس فى عينه حتى يدخله فى الزهو.من شرح الترمذى نقلاً عن الزمخشرى .

٨٦ ــ رواه مسلم / حيض ٢٨٣/١ ح ٣٧٥ والترمذى فى كتاب الطهارة وقال : حديث أنس أصح شىء فى هذا الباب وأحسن .

(الخُبُث) جماعة الخبيث وهى ذكور الشياطين

(الخبائث) جماعة الخبيثة وهى إناث الشياطين

(والخلاء) هو موضع قضاء الحاجة كالكنيف والمرحاض أو ما يسمى بدورة المياه وغيره .

ومناسبة هذه الاستعاذة لهذا الموضع بالذات أن الشياطين يسكنون فى الأماكن الخربة والمقابر والأماكن القذرة ومنها أماكن قضاء الحاجة حيث لا يذكر فيها اسم الله ، وتبتعد عنها الملائكة فتختلى الشياطين فيها بالإنسان ، وهذا الذكر هو وقاية للإنسان مما قد يتعرض له من الشياطين فى وقت قضاء حاجته .

٤ ــ عند الغضب

٨٧ ــ عن سليمان بن صرد قال : كنت جالساً مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورجلان يستبان ، فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم :

« إنى لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال : أعوذ بالله من الشيطان ، ذهب عنه ما يجد » .

فقالوا له : إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « تعوذ بالله من الشيطان » .

فقال : وهل بى جنون ؟ .

٥ ــ عند الفزع

٨٨ ــ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات :

« أعوذ بكلمات الله التامة [التامات] من غضبه [وعقابه] وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » .

---

٨٧ ــ صحيح : رواه البخارى / بدء الخلق ٣٣٧/٦ ح ٣٢٨٢ ومواضع أخرى ومسلم / بر ٢٠١٥/٤ ح ٢٦١٠

٨٨ ــ رواه أبو داود فى كتاب الطب ١٢/٤، والترمذى فى الدعوات ٥٤١/٥ وقال : حسن غريب .

وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده فى المسند ١٦٩/١٠ برقم ٦٦٩٦ قال : إسناده صحيح .

٦ ـ عند نهيق الحمار

٨٩ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً ، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنه رأى شيطاناً » .

٦٤ ـ الاستعاذة من شر الحلم المزعج

٩٠ ـ عن أبى قتادة قال :

قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « الرؤيا الصالحة من الله ، والحُلْم من الشيطان ، فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره » .

---

٨٩ ـ رواه البخارى / بدء الخلق ٣٥٠/٦ ح ٣٣٠٣، مسلم / ذكر ٢٠٩٢/٤ ح ٢٧٢٩

(الديكة) جمع ديك وهو ذكر الدجاج ، وللديك خصيصة ليست لغيره من معرفة الوقت الليلى .

(رأت ملكاً) يعنى من الملائكة وهم غالباً يأتون بالخير والبشرى والسبب فى الدعاء عند حضور الملائكة هو رجاء تأمينهم على الدعاء واستغفارهم له وشهادتهم له بالإخلاص .

(نهيق الحمار) يعنى صوته ، وفى رواية : (نهيق الحمار ونباح الكلاب) - فهى ترى الشياطين .

وفائدة التعوذ هنا : لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فيلجأ إلى الله فى دفع ذلك قاله القاضى عياض . نقلاً عن فتح البارى .

فائدة : ليتأمل ما فى هذا الحديث من حرص الإسلام على اغتنام المسلم لكل فرصة من الخير والوقاية من الشر قبل وقوعه .

٩٠ ـ رواه البخارى فى بدء الخلق ٣٣٨/٦ ح ٣٢٩٢، وفى كتاب تعبير الرؤيا ٣٦٩/١٢ =

ح ٦٩٨٥ بلفظ : « أذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هى من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هى من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضرّه » .

ظاهر قوله : « الرؤيا من الله والحُلْم من الشيطان » أن التى تضاف إلى الله لا يقال لها حلم ، والتى تضاف للشيطان لا يقال لها رؤيا ، وهو تصرُّف شرعى ، وإلا فالكل يسمى رؤيا وقد صرحت بعض الأحاديث بإطلاق اسم الرؤيا على كل مايراه النائم ، والرؤيا الصالحة هى ما ليس للشيطان فيها دخل .

وقد جاء فى بعض الروايات قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ولا يقصها إلا على وادّ — يعنى صاحب ود — أو ذى رأى » .

وفى رواية أخرى : « ولا يحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً » وفى رواية أخرى : « ولا يقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح » .

قال أبو بكر بن العربى : « أما العالم فإنه يؤولها له على الخير مهما أمكنه ، وأما الناصح فإنه يرشد إلى ما ينفعه ويعينه عليه ، وأما اللبيب وهو العارف بتأويلها فإنه يعلمه بما يعول عليه فى ذلك أو يسكت وأما الحبيب فإن عرف خيراً قاله ، وإن جهل أو شكَّ سكت » ا هـ .

فائدة : أدب الرؤيا الصالحة :

١ — أن يحمد الله عليها . ٢ — أن يستبشر بها .
٣ — يتحدث بها لمن يحب دون من يكره .

أدب الرؤيا المكروهة (الحلم)

١ — أن يتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان .
٢ — أن يتفل حين يهب من نومه عن يساره ثلاث مرات .
٣ — لا يذكرها لأحد مطلقاً لا ممن يحب ولا ممن يكره .
٤ — الصلاة بعدها لأنه جاء فى رواية « فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد ، وليقم فليصل » .

=

٦٥ ــ الاستعاذة من شر الريح

٩١ ــ عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا عصفت الريح قال :

= ٥ ــ التحول عن الجنب الذى كان عليه ، لأنه جاء فى رواية : « وليتحول عن جنبه الذى كان عليه » .

٦ ــ قراءة آية الكرسى .

قوله (فإنها لا تضره) يعنى إذا عمل بهذه الآداب فإنها تكون سبباً لعدم وقوع ضررها به ، وهذا كله بإذن الله وإرادته .

٩١ ــ رواه مسلم / صلاة الاستسقاء ٦١٦/٢ ح ٨٩٩ وغيره .

الريح : جند من جنود الله تبارك وتعالى يصرفها ويسخرها كيف يشاء ولما شاء ، ففيها الرحمة والخير لمن أراد الله بهم الرحمة والخير ، وفيها العذاب لمن أراد الله بهم العذاب ، فهى نوعان : ريح طيبة ، وريح عاصف كما قال الله تعالى : ﴿ **... حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف ، وجاءهم الموج من كل مكان** ﴾ .

وروى مسلم فى صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدَّبُور » والصَّبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار ، والدبور : الريح التى تقابلها ، وقيل هى الريح الغربية وهى التى أرسلها الله على قوم عاد فأهلكتهم ومن فوائد الريح الطيبة وهو الخير الذى يكون فيها :

١ ــ أنها تؤلف السحاب وتجمعه ويأتى بسببها الغيث .

٢ ــ أنها ترسل على الأعداء فتهلكم أو تشردهم فيكتب مع ذلك للمؤمنين النصر عليهم .

٣ ــ أن الله يسير بها الفلك فى البحر .

٤ ــ أن الله يرسلها لواقح : أى تلقح الشجر فيكون الثمر والخير .

ومن شرورها : =

« اللهم إنى أسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به » .

٦٦ ـــ الاستعاذة من شر الثوب

٩٢ ـــ عن أبى سعيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استجد ثوباً ، سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول :

« اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه ، أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له » .

= ١ ـــ أنها تأتى بالعذاب كما جاءت لقوم عاد .

٢ ـــ يكون فيها (الصبر) وهو شدة البرد أو (الإعصار) وهى الريح المدمرة التى تدمر كل شىء أتت عليه وتقصفه وتحطمه .

وقد صح عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخرجه الشيخان عن عائشة أنه صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان رأى الريح والسحاب تغير وجهه وأقبل وأدبر ودخل وخرج ، فسئل عن ذلك فقال :

« وما أدرى لعله كما قال قوم : ﴿ **فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ، قل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم** ﴾

٩٢ ـــ رواه الترمذى ٤/٢٣٩ ح ١٧٦٧ وقال : حسن غريب صحيح .

ومن خير الثياب :

١ ـــ أن يستر العورة والبدن : ﴿ **لباساً يوارى سوءاتكم** ﴾ .

٢ ـــ يقى الإنسان شر الحر والبرد وغير ذلك من الأذى .

﴿ **سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم** ﴾ =

٦٧ ــ الاستعاذة من شر المرأة والخادم والدابة

٩٣ ــ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« إذا تزوج أحدكم امرأة ، أو اشترى خادماً فليقل :

اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه » .

« وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك » .

= ٣ ــ يتجمل به الإنسان ويتزين ﴿ **خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾ .
وفى الحديث : « إن أحدنا يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً » .
٤ ــ يحول دونه فتنة الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل .

ومن شروره :

١ ــ قد يكون معه الكبر والبطر والعجب ففى الحديث : « أن رجلاً كان يمشى فى حلة تعجبه نفسه ... إذ خسف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة » .

٢ ــ يلهى عن الطاعة والعبادة : ففى الحديث أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لبس خميصة لها أعلام ثم نزعها وأرسلها إلى أبى جهم وقال : « شغلتنى أعلامها فى صلاتى » الحديث .

٣ ــ أن يكون ثوب شهرة أو رياء أو نحو ذلك .

٩٣ ــ صحيح ابن ماجة ٢/٢٣ ح ١٨٢٥ . وقال الألبانى : حسن .

قوله (ما جبلتها عليه) أى ما خلقتها وفطرتها عليه من خصال وأخلاق .

(والبعير) هو الجمل (وذروة سنامه) أعلاه .

وهذا الدعاء ليس مقصوراً على الجمال فقط وإنما هو دعاء يدعو به المسلم عندما يشترى أى دابة كالحمار والفرس أو كالسيارة ونحوها من دواب هذا العصر .

٦٨ ـ الاستعاذة من زوال النعمة وتحول العافية

٩٤ ـ عن عبد الله بن عمر قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفُجاءة نقمتك ، وجميع سخطك » .

٦٩ ـ الاستعاذة من الضلال

٩٥ ـ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :

« اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت ، اللهم إنى أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلنى ، أنت الحى الذى لا يموت ، والجن والإنس يموتون » .

---

٩٤ ـ رواه مسلم / ذكر ٤/٢٠٩٧ ح ٢٧٣٩، وصحيح الجامع برقم ١٢٩١

(زوال النعمة) ذهابها بعد أن كان الإنسان يتمتع بها كموت الوالدين أو أحدهما أو الأخ أو الزوجة أو الإبن وغيرهم ممن حياته نعمة للإنسان وبموته تزل هذه النعمة . أو كفقد البصر أو عضو من أعضاء الجسم أو ذهاب المال ونحو ذلك .

(تحول العافية) هو استبدالها ، والعافية نعمة أيضاوتحولها مثل تحول الصحة إلى المرض أو الحرية إلى السجن والضيق أو الفراغ إلى الانشغال ونحو ذلك .

(فجاءة النقمة) يعنى نزولها بغتة بغير نذير ولا استعداد لها وأبرز ذلك : الموت لانه يأتى بغتة والإنسان يريد أن يتهيأ له بالطاعات وترك المعاصى والمحرمات ، والبغته تحول دون ذلك .

٩٥ ـ رواه مسلم / ذكر ٤/٢٠٨٦ ح ٢٧١٧

قوله (عليك توكلت) أى فوضت أمرى ، وأظهرت عجزى وحاجتى إليك .

٧٠ ـــ الاستعاذة من غضب الله

٩٦ ـــ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات :

« أعوذ بكلمات الله التامة [التامات] من غضبه [وعقابه] وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » .

٧١ ـــ جوامع الاستعاذة

٩٧ ـــ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول : « إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق :

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » .

= قوله (بك خاصمت) أى بك أحتج وأدافع وأقاتل والمقصود من دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : « أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تُضِلّنى) هو تعليم أمته هذه الاستعاذة واللجوء إلى الله من الضلال ، لأنه هو الهادى وحده ﴿ **من يهد الله فهو المهتد** ﴾ ﴿**ومن يضلل فلا هادى له** ﴾ .

٩٦ ـــ تقدم تخريجه فى الحديث رقم ٨٩ باب الاستعاذة من الفزع .

عقاب الله فى الدنيا يكون من غضبه وهو خلاف الابتلاء الذى يبتلى به الصالحون لترفع درجاتهم عند الله .

وشرور العباد كثيرة ومتنوعة ، والشياطين يتربصون بالعبد وهذه كلها هى أسباب فزع العبد : وقوع عقاب الله أو رؤية أثر غضبه ، ووقوع شرور العباد ، وهمزات الشياطين وحضورهم .

٩٧ ـــ رواه البخارى / أنبياء ٤٠٨/٦ ح ٣٣٧ وغيره .

(إن أباكما) المقصود سيدنا إبراهيم عليه السلام . =

٩٨ — عن خولة بنت حكيم السلمية تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من نزل منزلاً ثم قال :

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك » .

٩٩ — عن أبى هريرة أنه قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة . قال :

« أما لو قلت — حين أمسيت — : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق . لم تضرك » .

= (بكلمات الله) قيل : المراد بها كلامه على الاطلاق ، وقيل : أقضيته وقيل : ما وعد به كما قال : ﴿ **وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى إسرائيل** ﴾ .

(التامة) المراد : الكاملة ، وقيل : النافعة ، وقيل : الشافية . وقيل : المباركة ، وقيل : القاضية التى تمضى وتستمر ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب .

(من كل شيطان) يدخل تحته شياطين الإنس والجن .

(وهامة) هى واحدة الهوام وهى كل ما له سم يقتل كالعقرب والثعبان والحية ونحو ذلك ، وكل نسمة تهم بسوء .

(ومن كل عين لامة) المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل وغيره ، ولعله أظهر فى الحسد لأن هذا الحديث هو رقية من الأمراض وخلافه . والله أعلم .

٩٨ — رواه مسلم / ذكر ٢٠٨١/٤ ح ٢٧٠٨، والترمذى فى الدعوات وقال : حسن صحيح غريب ، وصححه الألبانى أيضاً فى صحيح ابن ماجة برقم ٢٨٥٧ وهذه الاستعاذة يتعوذ بها المسلم عندما يدخل أى قرية أو مدينة أو دولة غير بلده ، أو حتى بيتاً غير بيته ، وكل مكان ينزل فيه الإنسان .

ويزيد على هذا الدعاء دعاء آخر هو : « اللهم إنى أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » . والله أعلم .

٩٩ — رواه مسلم / ذكر ٢٠٨١/٤ ح ٢٧٠٩ وصححه الألبانى فى صحيح الجامع =

١٠٠ ــ عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول :

« اللهم رب السموات ، ورب الأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها (كل شيء أنت آخذ بناصيته) ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين واغننا من الفقر » .

١٠١ ــ عن عبد الله بن عمر قال : كان من دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم :

« اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك » .

١٠٢ ــ عن أبى أمامة قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً . قلنا : يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً . قال : « ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله . تقول :

= برقم ١٣١٨، ١٣٢٤، وصحيح ابن ماجة برقم ٣٥١٨

١٠٠ ــ رواه مسلم / ذكر ٤/٢٠٨٤ ح ٢٧١٣، وهو فى صحيح ابن ماجة للألبانى برقم ٣٨٧٣

قوله (من شر كل دآبة أنت آخذ بناصيتها) أى : من شر كل شيء من مخلوقات الله تعالى ، لأنها كلها تحت سلطانه وهو مصرف أفعالها من خير وشر ، وهو يملك إبقاءها وإهلاكها ، وجلب نفعها ، ودفع ضرها . والله أعلم .

١٠١ ــ مضى تخريجه وشرحه فى الحديث رقم ٩٥ فى الاستعاذة من زوال النعمة .

١٠٢ ــ رواه الترمذى / دعوات ٥/٥٣٧ ح ٣٥٢١ وقال : حسن غريب .

هذا دعاء جامع لكل ما تقدم من الاستعاذة .

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

١٠٣ — عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمها هذا الدعاء :

« اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، اللهم إنى أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك ، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك ، اللهم إنى أسألك الجنة ، وما قرب إليها من قول أو عمل .

وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لى خيرا » .

١٠٤ — عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« اللهم احفظنى بالإسلام قائماً ، واحفظنى بالإسلام قاعداً ، واحفظنى بالإسلام راقداً ، ولا تشمت بى عدواً ولا حاسداً .

اللهم إنى أسألك من كل خير خزائنه بيدك ، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك » .

---

١٠٣ — صححه الألبانى فى السلسة الصحيحة برقم ١٥٤٢، وصحيح الترغيب والترهيب برقم ١٢٧٦ وصحيح ابن ماجة برقم ٣٨٤٦ .

١٠٤ — حسنه الألبانى فى : السلسلة الصحيحة برقم ١٥٤٠، وفى صحيح الجامع برقم١٢٦٠ .

فاللهم احفظنا بالإسلام على كل حال ، وآتنا من كل خير سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأعذنا من كل شر استعاذ منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصلى على محمد وعلى آله وصحبه وبارك عليهم كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد .

والحمد لله رب العالمين

المراجـــع

١ ـــ فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى		ط / السلفيه بمصر
٢ ـــ صحيح مسلم		ط / محمد فؤاد عبد الباق
٣ ـــ سنن أبى داود		ط /محمد محيى الدين عبد الحميد
٤ ـــ سنن الترمذى		ط / الحلبى بمصر
٥ ـــ سنن النسائى		ط / دار الكتب العلمية بيروت
٦ ـــ سنن ابن ماجه		ط / دار الفكر
٧ ـــ مسند الإمام أحمد		(بعض) ط / أحمد محمد شاكر
٨ ـــ موارد الظمآن بزوائد ابن حبان	للهيثمى	ط / السلفية بمصر
٩ ـــ المستدرك على الصحيحين	للحاكم	ط / دار المعرفة
١٠ـــ شـــرح السنة	للبغوى	ط /المكتب الإسلامى
١١ـــ صحيح الجامع الصغير	للألبانى	ط / المكتب الإسلامى الطبعة الثانية
١٢ـــ صحيح ابن ماجة	للألبانى	توزيع / المكتب الإسلامى
١٣ـــ السلسة الصحيحة	للألبانى	ط المكتب الإسلامى والدار السلفية بالكويت
١٤ـــ التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخره	للقرطبى	ط / التوفيقية بمصر
١٥ـــ غريب الحديث	لأبى عبيد الهروى	ط / حيدر آباد
١٦ـــ لسان العرب	لابن منظور	ط/ دار المعارف بمصر
١٧ـــ مختار الصحاح	للرازى	ط / هيئة المطابع الأميرية بمصر
١٨ـــ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث	ترجمة محمد فؤاد عبد الباق	ط / بريل ـــ ليدن ـــ هولندا

رقم الباب	اســـــم البـــــاب	الصفحة
١	الاستعاذة بـ « قل هو الله أحد والمعوذتين »	١٦
٢	الاستعاذة من قلب لا يخشع	٢٠
٣	الاستعاذة من فتنة الصدر	٢١
٤	الاستعاذة من شر السمع والبصر	٢١
٥	الاستعاذة من الجبن	٢٢
٦	الاستعاذة من البخل	٢٥
٧	الاستعاذة من الهم	٢٦
٨	الاستعاذة من الحزن	٢٧
٩	الاستعاذة من المأثم والمغرم	٢٧
١٠	الاستعاذة من الكسل	٢٨
١١	الاستعاذة من العجز	٢٩
١٢	الاستعاذة من الذلة والقلة	٢٩
١٣	الاستعاذة من الفقر	٣٠
١٤	الاستعاذة من شر فتنة القبر	٣٠
١٥	الاستعاذة من نفس لا تشبع	٣١
١٦	الاستعاذة من الجوع	٣١
١٧	الاستعاذة من الخيانة	٣٢
١٨	الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق	٣٢
١٩	الاستعاذة من الدين	٣٢
٢٠	الاستعاذة من غلبة الدين	٣٣
٢١	الاستعاذة من ضلع الدين	٣٣
٢٢	الاستعاذة من شر فتنة الغنى	٣٣
٢٣	الاستعاذة من فتنة الدنيا	٣٧
٢٤	الاستعاذة من شر الذكر	٣٧

الصفحة	اسم الباب	رقم الباب

رقم الباب	اسم الباب	الصفحة
٢٥	الاستعاذة من شر الكفر	٣٧
٢٦	الاستعاذة من الزلل والظلم والجهالة	٣٨
٢٧	الاستعاذة من غلبة العدو وشماتة الأعداء	٣٨
٢٨	الاستعاذة من الهرم	٣٩
٢٩	الاستعاذة من سوء القضاء	٣٩
٣٠	الاستعاذة من درك الشقاء وجهد البلاء	٣٩
٣١	الاستعاذة من الجنون	٤٠
٣٢	الاستعاذة من عين الجان وعين الإنسان	٤٠
٣٣	الاستعاذة من شر الكبر	٤١
٣٤	الاستعاذة من أرذل العمر	٤١
٣٥	الاستعاذة من سوء العمر	٤١
٣٦	الاستعاذة من الحور بعد الكور	٤٢
٣٧	الاستعاذة من دعوة المظلوم	٤٣
٣٨	الاستعاذة من كآبة المنقلب	٤٣
٣٩	الاستعاذة من جار السوء	٤٣
٤٠	الاستعاذة من غلبة الرجال	٤٤
٤١	الاستعاذة من فتنة الدجال	٤٤
٤٢	الاستعاذة من عذاب جهنم وشر المسيح الدجال	٤٥
٤٣	الاستعاذة من شر شياطين الإنس	٤٥
٤٤	الاستعاذة من فتنة المحيا والممات	٤٦
٤٥	الاستعاذة من عذاب القبر	٤٦
٤٦	الاستعاذة من فتنة القبر	٤٧
٤٧	الاستعاذة من عذاب الله	٤٧
٤٨	الاستعاذة من عذاب جهنم	٤٧
٤٩	الاستعاذة من عذاب النار	٤٧

رقم الباب	اسم الباب	الصفحة
٥٠	الاستعاذة من حر النار	٤٨
٥١	الاستعاذة من شر ما صنع	٤٨
٥٢	الاستعاذة من شر ما عمل وما لم يعمل	٥٠
٥٣	الاستعاذة من الخسف	٥٠
٥٤	الاستعاذة من التردى والهدم والغرق والحريق	٥١
٥٥	الاستعاذة برضاء الله من سخط الله تعالى	٥٢
٥٦	الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة	٥٢
٥٧	الاستعاذة من دعاء لا يسمع وعلم لا ينفع	٥٢
٥٨	الاستعاذة من دعاء لا يستجاب	٥٣
٥٩	الاستعاذة من السمعة والرياء والأمراض	٥٧
٦٠	الاستعاذة من أوقات السوء وقوم السوء	٥٨
٦١	الاستعاذة من شر الليل والنهار	٥٩
٦٢	الاستعاذة من شر النفس والشيطان	٥٩
٦٣	الاستعاذة من الشيطان الرجيم	٦٠
	(١) عند دخول المسجد	٦٠
	(٢) فى الصلاة	٦٠
	(٣) عند دخول الخلاء	٦١
	(٤) عند الغضب	٦٢
	(٥) عند الفزع	٦٢
	(٦) عند نهيق الحمار	٦٣
٦٤	الاستعاذة من شر الحلم المزعج	٦٣
٦٥	الاستعاذة من شر الريح	٦٥
٦٦	الاستعاذة من شر الثوب	٦٦
٦٧	الاستعاذة من شر المرأة والخادم والدابة	٦٧
٦٨	الاستعاذة من زوال النعمة وتحول العافية	٦٨

رقم الباب	اسم الباب	الصفحة
٦٩	الاستعاذة من الضلال	٦٨
٧٠	الاستعاذة من غضب الله	٦٩
٧١	جوامع الاستعاذة	٦٩

رقم الإيداع ٨٠٩٣ لسنة ١٩٨٩


آمون
للطباعة والتجليد